

محضر الجلسة رقم 187

التاريخ: الثلاثاء 26 ربيع الأول 1440هـ (4 ديسمبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وسبع عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.
السادة أعضاء الحكومة.

السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أودع السيد رئيس الحكومة لدى المكتب مشروع قانون رقم 94.18، يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.781، الصادر في 30 من محرم 1440 (10 أكتوبر 2018) بإحداث الصندوق المغربي للتأمين الصحي.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 4 دجنبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 5 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 82 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 10 أجوبة.

وفي الختام، نحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد، مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نص

جاهز.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن، على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وموضوعه استرجاع مدينتي سبتة ومليلية السليبتين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، لك الكلمة.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

تعتبر مدينتنا سبتة ومليلية من أقدم المستعمرات في العالم، لذا نسألكم، السيدة كاتبة الدولة، عن المقاربة التي تعتمدها الحكومة لاسترجاع المدينتين السليبتين على ضوء المتغيرات السياسية الدولية الأخيرة والعلاقة مع الجارة إسبانيا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة كاتبة الدولة.

السيدة منية بوسته، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

الدولي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص السؤال المطروح من طرف السيد المستشار المحترم، نبغي أولا نذكر بمضامين التصريح الحكومي اللي جا في هاذ الباب، واللي أكد بصراحة أن الحكومة المغربية تضع مسألة تحصين الوحدة الترابية بشمال المملكة وجنوبها على رأس أولويتها الدبلوماسية، على اعتبار أنها قضية المغاربة الأولى، وتحظى بإجماع وطني وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

فالمغرب متمسك بكل شبر من أراضيه وتمسك بكل حبة من رماله، هاذ المسألة - كما أشرت - عليها إجماع كل المغاربة لا غبار عنها ولا جدال فيها.

ونحن نعلم أيضا أن الوضعية الحالية للمدينتين المغربيتين هي ناتجة عن مخلفات استعمارية، منها ما يعود إلى القرن 15، ونعلم أيضا انه هناك نماذج مماثلة في ما يخص الوضع ديال هاذ المدينتين، نجدها أيضا في بعض الدول في أوروبا، بعض الدول في آسيا، وغالبا ما هناك رغم يعني مجموعة ديال

ولكن احنا بغيناهم يرجعو للوطن وبغينا الجميع يرجع للوطن، وبغيناكم تفتحوا هذا النقاش مع الجارة إسبانيا في إطار كل الأمور اللي ذكرتها السيدة الوزيرة، من أمن وحسن الجوار واقتصاد، وكل هذه المعطيات احنا ماشي ضدها، احنا فقط ضد أن يبقى الوضع الراهن، خصوصا أن من أقدم المستعمرات في العالم، من القرن 15 كيفما عرفتي، بالتالي والشعب كيتسنى الجواب على هذا الموضوع، وكتمناو أن فعلا تحطوها من الأولويات الحقيقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد الوزيرة في إطار الرد على التعقيب، إذا بغيتي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

السيدة المستشارة المحترمة،

لما نتقول بأنها هي قضية أولى لكل المغاربة، ماشي عاد نخطوها في جدول الأعمال، هي واردة متواجدة ودائمة، والمسألة اللي أشرت لها أيضا أنه المقاربة هي محممة في هذه النزاعات التي تخضع إلى مجموعة ديال الاعترافات، ما يمكن لناش نقولو فقط الجانب التاريخي والقانوني اللي سردتي، كما قلت هناك مقاربة يجب أن تكون شاملة.

القضية الأخرى هي أنه المغرب دائما أخذ خطوات، ماشي عاد اليوم عاد غادي نوضو نظرحو القضية، كانت هناك خطوات اللي تقامت بها لدى منظمات الأمم المتحدة، كانت هناك مبادرات لخلق لجان للتفكير.

إنما الأساسي عندنا - وهذا هذا هو المهم اللي خاصنا نسطروه - أن عندنا مصالح البلاد، السيادة ديال البلاد أساسية، أنه نزاعي الحقوق المشروعة للمغرب أساسية ومصالح شعوبنا أيضا أساسية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، تطوير الخدمات القنصلية لفائدة مغاربة العالم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة كاتبة الدولة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

من أبرز التدابير التي التزمت بها الحكومة لتبسيط المساطر أمام أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، تطوير الخدمات القنصلية باستعمال التكنولوجيات الحديثة.

هاذ النماذج منها من عرف طريقه للتسوية ومنه مازال، وخا أن هناك بضع سنين اللي أخذ هاذ الوضع، فالطريق للتسوية يأخذ مسارا خاصا.

وقد أبانت التجارب والنماذج التي هي كما قلت مماثلة بأنه التسوية لا تقتصر على ما هو تاريخي أو ما هو جغرافي أو ما هو قانوني، فالمقاربة تأخذ عدة اعتبارات من أجل تسويتها، هناك ما هو أممي، هناك ما هو اجتماعي، هناك ما هو اقتصادي، هناك ما نقول عنه مراعاة حسن الجوار لأنه هناك مسائل تتداخل ولها تأثيرات على استقرار وأمن المنطقة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة مجاوبتناش على السؤال، قلت هناك من أولويات الحكومة، مزيان أولويات الحكومة، وأولويات الشعب المغربي أيضا سواء في أرض الوطن ولا في المدينتين السليبتين، ولكن احنا لحد الساعة اعطيتونا نماذج في آسيا، في أوروبا في.. ولكن ماذا تفعل الحكومة حقيقة لحل هاذ المشكل؟ خصوصا أن هناك مستجد.

الجارة إسبانيا عندها حتى هي نفس المشكل مع جبل طارق، والآن في ظل المستجدات وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمفاوضات الجارية بهذا الشأن، تطالب إسبانيا بسيادتها على جبل طارق وهذا من حقها، ولكن لا يمكن أن تقبل أن يكون التعامل بمكيالين، فالجارة إسبانيا تطالب بجبل طارق لنفس الأسباب التي تطالب نحن بها المدينتين والجزر المجاورة. وبالتالي يعني جميع المبررات كايته، بل بالعكس كاي واحد الفرق، الفرق هو أن جبل طارق تسود عليه بريطانيا بموجب اتفاقية أوترخت في القرن 18 عشر، بالنسبة للمدينتين السليبتين فهو استعمار بالنار والسيف، يعني مكايينش شي حاجة أخرى.

احنا بصدد البناء واحد المنطقة يكون فيها المغرب وإسبانيا جسور ما بين إفريقيا وأوروبا والجارة إسبانيا على راسنا وعيننا، ولكن حان الوقت أن تطالب يعني وأن نخطها على جدول الأعمال، وتكون واحد الأمور واضحة، لأن بكل صراحة احنا مفهمناش السيدة الوزيرة، ماذا تفعل الحكومة لحل هاذ المشكل اللي حطته في الأولويات ديال البرنامج الحكومي؟

احنا بغينا جواب صريح، ماذا تفعل الحكومة؟ وكايين مستجد حاليا، وكتمنتي أنكم تأخذو بعين الاعتبار هاذ المستجد وتقولو لنا ماذا تعترم الحكومة فعلا حقيقة لحل هاذ المشكل؟ لأن السكان في المدينتين راهم يعانوا الأمرين، هناك مشكل حقيقي.

كايين الآن حتى حاولو يجردوهم من الهوية دياهم في واحد الفترة زمنية، وملي ما استطعوش الآن بغاو يتراجعو على إعطائهم ومنحهم الجنسية،

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على الجواب، الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد المحامي:

السيد الرئيس،

السيدة كاتبة الدولة،

أولا نشكركم على هاذ التوضيح وعلى هاذ العناية، الهدف ديالنا من طرح هذا السؤال السيدة الوزيرة هو حرصنا جميعا أن نرقى بالخدمات القنصلية المقدمة لهذه الشريحة من المواطنين، التي تحظى بعناية وتقدير كبير من طرف جميع المغاربة وعلى رأسهم جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، حيث أن جلالة الملك تطرق لهذه المشاكل القنصلية في العديد من الخطابات، الخطاب سنة 2015، خطاب افتتاح البرلمان لسنة 2016 حيث طلب جلالة الملك من خلال جميع خطبه على حسن استقبال الجالية والتجاوب مع مشاكلها، تحسين الخدمات، الاستقبال وتمكينهم من الوثائق القانونية.

السيدة الوزيرة،

أنت تعرفين القنصليات ديالنا هو الوجه ديال المغرب في الخارج، واتبنا نتعرفو من الميزانية ديال التسيير ديال الوزارات 30% من الميزانية تمشي في الأكرية، وكاين بعض الأماكن مكزية في أوربا لا تليق باش تكون هي قنصلية، الدولة خصها توفر الإمكانيات وتبني قنصليات في الأماكن الإستراتيجية اللي هو الوجه ديال المغرب.

النقطة الثانية السيدة الوزيرة، قلت على أساس درت واحد البوابة، هاذ البوابة يالاه 15 يوم بدات تشتغل، هاذ البوابة كاين إشكال اللي هو مطروح، هذا كاين مطروه على مستوى القنصليات، كاين مطروح على مستوى الجماعات الترابية، والسيد تيجي تطلب عقد ازدياد تيقوق لو خطأ خص يتنقل من الدولة المقيم بها يجي حتى للمغرب، أنت عارفة المصاريف الطيارة باش يجي إلى هنا يحل المشكل ديال عقد ازدياد، غير في خطأ مطبعي.

هنايا، السيدة الوزيرة، خص هاذ الشيء هذا يدخل بعين الاعتبار، اتما نتعرفو الجالية المغربية تندخل العملة الصعبة للبلاد، وهاذ الجالية كاملة عندها غيرة على بلادها، خصها تكون عندها حسن استقبال تما في الدولة المقيمة بها، أتتنا نتعرف السيدة الوزيرة، إلى السيد خدام عندو نهار الدارحة، شكون اللي غادي يعطيه هاذ الراحة في أوربا؟ سحاب لك في المغرب راه تيمشي يتساهلو معه، تما ما كاينش الرحمة، ما كاينش الشفقة، تما الخدمة، نهار السبت والأحد ديالو كيفاش غادي يدير؟ يسمح في أولادو ويتنقل للمغرب باش يأخذ واحد الوثيقة.

احنا نتطلبو السيدة الوزيرة هاذ الشيء هذا خاصو الإسراع، باش هاذ الناس هاذو بحال اللي عندهم هيا الخدمات جيدة في أوربا في بعض الحوائج

ومن هذا المنطلق، نسائلكم، السيدة الوزيرة: ما الذي فتم به في هذا المجال؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على السؤال ديالكم.

فبالطبع، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية، قامت الوزارة خلال السنوات الأخيرة بمجموعة ديال التدابير ومجموعة ديال الإصلاحات اللي همت القنصليات في الخارج، وفيها ما هو هيكلية، فيها ما هو يهم تحسين ظروف الاستقبال، فيها ما هو مهم بالعنصر البشري، وفيها ما هو بالطبع مسطري.

ففيما يخص الجانب الهيكلي، فتم تكريس سياسة القرب من المواطنين، وتم فتح مجموعة من القنصليات الجديدة، مع اعتماد حملات موسمية منظمة، وذلك من خلال ما نسميه ب "القنصليات المتنقلة" اللي في الحقيقة أعطت واحد الاستحسان كبير وواحد النتائج مهمة لدى شريحتنا.

النقطة الثانية هي العنصر البشري، فبالطبع كتكون هناك مجموعة ديال الزيارات تفقدية اللي كتشوف جودة الخدمات وظروف تقديم هذه الخدمات، ومن خلالها تم وضع واحد البرنامج تكوين مستمر باش كيم التحسين باستمرار الخدمات المقدمة في المجال القنصلي والاجتماعي.

فيما يخص التجهيزات أيضا هذا مجال مهم، احنا كتعرفو بأنه القنصلية هي أيضا وجه للمغرب في الخارج، فتم ضبط مجموعة ديال الإصلاحات اللي تم القيام بها في إطار الميزانية العامة ديالنا، فيما يخص تحسين محيط العمل، فيما يخص تأهيل المراكز القنصلية وأيضا الأرشيف، لأن احنا نتعرفو بأن الأرشيف هو أيضا مهم للحفاظ على المعطيات والمعلومات.

بخصوص تكنولوجيا المعلومات، الحدث المهم اللي عرفتو ويمكن تكونو تبعته كانت البوابة الإلكترونية المهمة اللي قامت بها الوزارة من أجل توحيد وتبسيط المساطر، إضافة إلى خلق مركز الاتصال القنصلي بالرباط للإجابة على استفسارات المواطنين، لحد الآن كاين 26 دولة اللي تستفيد في إطار التعميم، والاستفادة من هذا الاتصال كيكون مجاني.

إضافة إلى ذلك، ومن أجل تحسين وتبسيط المساطر، تم إعداد دليل قنصلي اللي تم الترجمة ديالو لسبع لغات.

هذا إضافة إلى مجموعة ديال الخدمات في إطار التكنولوجيا المعلومات، كتعميم العمل بالنظام المعلوماتي الحالة المدنية، أيضا حجز المواعيد عن طرق الأنترنت وغيرها.

الجهة تستحق عناية خاصة ومضاعفة الجهود التنموية.

اسمحو لي نعطيكم بعض المعطيات حول الجهود التي موجودة.

فيما يخص التأهيل الحضري، في 5 سنين الأخيرة 16 اتفاقية شراكة مع مختلف الجماعات الترابية بالجهة بمساهمة تقديرية تصل قيمتها حوالي 426 مليون درهم، بالإضافة إلى ذلك إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز، تحسين ظروف عيش أزيد من 17.000 أسرة، 9 إتفاقيات شراكة تقريبا 120 مليون درهم، تأهيل المراكز الصناعية، احنا عندنا واحد الاتفاقية مع مجلس الجهة، نجتهد لتفعيلها على أساس رؤية مندمجة وتأكدو من الأثر التنموي ديال هاذ المشاريع المقترحة.

فيما يخص برنامج تثمين القصور والقنصبات، هناك واحد البرنامج نموذجي لتحضير واحد الإستراتيجية وطنية، 16 موقع مقصودة من هذا البرنامج، 13 في درعة - تافيلالت، الراشيدية 5 وميدلت 3، تنغير 2، زاكورة 2، وورزازات 1، ثم كذلك كايين الجهود التي تمت في إطار صندوق التنمية القروية، 3 ديال الأقاليم و32 جماعة، القيمة الإجمالية 180 مليون درهم.

إذن كايين مجهود، بالتأكد خص مضاعفة الجهود، وبالتأكيد خاص جهة درعة - تافيلالت تكون عندها المكانة التي تستحق، خصوصا في إطار البرنامج المندمج لتنمية المراكز الصناعية.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على الجواب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أريد أن الوزارة كيف عبرتم رصدت مجهودات مالية جبارة لتأهيل المراكز القروية، وذلك قلمت 32 جماعة، ما عرفناش اشنو هما المعطيات التي بنتو عليها باش اختاريتو هاذ 32 جماعة، وذلك لتحسين الخدمات وتجويدها، وذلك لتسهيل الولوج إلى المرافق العمومية وتقريبها من الساكنة، خصوصا بالنسبة للجماعات ذات الدواوير المشتتة، والأأكد أن بلادنا، والحمد لله، حققت أهدافا مهمة على مستوى برنامج فك العزلة وتعميم الكهرباء والماء الصالح للشرب والربط بقنوات الصرف الصحي، وذلك بفعل الشركات التي تبرمها الجماعات الترابية مع المديرية العامة للجماعات الترابية.

القانون 66.12 أوقف عملية البناء، السيد الوزير، في مختلف الحالات والأقاليم ذات البنية العقارية الهشة، الشيء الذي أوقف معه الدورة الاقتصادية الوطنية، لأن البناء لوحده يشغل سلسلة من العمليات التي لها الأثر المباشر على المواطن.

كما تعلمون، السيد الوزير، نظم فريقنا التجمع الوطني للأحرار بمجلسي البرلمان يوما دراسيا مهما، شاركتكم فيه بعرض قيم إلى جانب العديد من

ديالهم، حتى أحنا نكون عندنا الخدمات جيدة، هاذو راه مغاربة ديالنا عايشين تما في أوروبا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد.

السيدة كاتبة البوالة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

شكرا.

غادي تقدر نقول لكم السيد المستشار المحترم هو أن العمل متواصل، بالفعل انه مجموعة ديال الأمور التي تنجزت، فيما يخص احنا حتى في التوجه ديالنا أننا نمشي إلى اقتناء وبناء محلات وقنصليات باش يكون عليها هاذك الطبع المغربي الأصيل وتكون تستوفي الشروط الضرورية للخدمات. إضافة إلى ذلك، كما قلت، العمل متواصل، هناك إحصاءات للمواطنين، هناك أيضا تتبع وتقييم مستمر حتى نرقى بالعمل القنصلي إلى ما يرضى به المواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة كاتبة البوالة على مساهمتها في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه تأهيل المراكز القروية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد أباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

قامت وزارتك، السيد الوزير، بتبني برنامج طموح يتوخى تأهيل مدننا وقرانا في مختلف أنحاء المملكة، إلا أن هذا البرنامج لم تستفد منه مع الأسف جهات متعددة وعلى رأسها جهة طنجة-تطوان، درعة-تافيلالت، بني ملال-خنيفرة، وجهة كلميم-واد نون.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد الأحد الفاسي الفهري، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير

والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار،

السؤال الي عندي أنا يتعلق بجهة درعة - تافيلالت، وبالتأكيد هاذ

السيد وزير،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

كما تعلمون، الحكومة والقطاع الذي تشرفون عليه نجح في تعميم التعليم الأساسي في إطار الإلزامية، وهذا ما تشهد به الكثير من التقارير لا الوطنية ولا الدولية.

نسائلكم السيد الوزير الآن حول الجهود التي تقومون بها لتعميم التعليم الأولي، باعتباره محطة أساسية في حياة الأطفال، في حياة التلاميذ، خاصة أن الكثير من التجارب التي نجح نظامها التعليمي ونجحت مدرستها اعتمدت وركزت على التعليم الأولي، باعتباره محطة أساسية في حياة التلاميذ.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

في البداية، أريد أن أشكركم على هذا السؤال الوجيه، ونحن بصدد تنزيل تعميم هذا التعليم الأولي.

التعليم الأولي بالنسبة للمنظومة هو المدخل الحقيقي لإصلاح المدرسة المغربية والحد من الهدر المدرسي وتيسير النجاح المدرسي. الوزارة دارت من هاذ التعليم الأولي أحد الأوراش ذات الأولوية تنفيذها لتوجيهات لصاحب الجلالة.

صاحب الجلالة نصره الله في خطاب العرش دعا إلى النهوض بهاذ التعليم الأولي وتعميم التعليم الأولي، نظمنا واحد اليوم وطني 18 يوليوز تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، اللي سطرنا فيه واحد البرنامج جد طموح لتنزيل هذا التعميم، اليوم شرعنا في هذا التعميم منذ هذا الدخول المدرسي بإحداث واحد العدد ديال الأقسام (4000 قسم)، والت مدرس ديال 100000 طفل، اليوم عندنا و1.400.000 طفل في سن الت مدرس في مستوى التعليم الأولي يعني 700.000 في المنظومة و700.000 خارج المنظومة، سطرنا كأفق 2027، 2028 لبلوغ هاذ التعميم للفئة العمرية 4، 5 سنوات.

بعد التعميم ديال هاذ الفئة العمرية غادي ننتقل ل3 سنوات، وإن شاء الله، في إطار ميزانية 2019 أيضا هناك واحد الأعداد جد هائلة ومهمة اللي غادي نباشرو الت مدرس.

رؤساء الجماعات، وبمساهمة كل الفاعلين والمهنيين في الميدان العقاري والجبائي، حيث أحطنا بجوانب الموضوع، ووقفنا على أن الظرفية تستدعي إعداد مقترح قانون جديد يعدل مقتضيات القانون 66.12 في الشق المرتبط بالمجال القروي، وقد أرسلنا لكم في الموضوع مخرجات هذا اليوم الدراسي من أجل تدارسها وتنظيم لقاء موسع معكم لإخراج المشروع إلى حيز الوجود، للأسف لم تحددوا لنا هذا الموعد بعد مرور أكثر من 10 أشهر، كما وطمنا طلبا إلى كافة مكونات مجلسنا الموقر من أجل إشراكها في هذا الموضوع وتحسيسها بإخراجه.

ومن هنا أجدد الدعوة لكم من أجل الإسراع في تحديد موعد هذا اللقاء نظر للاستعجال الذي تطرحه أهمية الموضوع في الواقع المعاش، حيث أوقف التنمية في بلدنا.

وهنا نسائلكم مرة أخرى عن المساعدة التقنية المجانية لفائدة السكان بالجماعات القروية، عبر منح الراغبين في الحصول على التصاميم من طرف الوكالة الحضرية مجاناً، هاذ الشيء جا في البرنامج الحكومي، السيد الوزير، هذه الأخيرة التي لا شغل لها سوى الرفض، فأصبح الرؤساء يتلقون شكايات دائماً الذين صوتوا عليهم ويتساءلون عن جدوى هذا التصويت إذا كانت الوكالة تتحكم في بناء ما يؤوون فيه أولادهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بالتأكيد العالم القروي يستحق نعتينو به، اللي بغيت نؤكد عليه احنا في الوزارة عندنا ذاك الصندوق ديال التضامن السكني وديال الإدماج الحضري اللي تمكنا بعض الإمكانيات، ولكن هاذ الإمكانيات محدودة. بالنسبة للعالم القروي، احنا بطبيعة الحال جميع المراكز القروية عندها الحق في واحد الحد أدنى، ولكن باش تعطيو نجاعة أقوى للنفقات، ونظرا لمحدودية الإمكانيات بالنسبة للوزارة تعطيو واحد الأهمية للمراكز الصاعدة اللي فيها واحد البداية ديال ... نخلقوا الشروط ديال التنمية المستدامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآخر الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه إلزامية التعليم الأساسي ببلادنا، والسؤال موجه من طرف السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

يكون هذا الإصلاح وأن يبدأ الإصلاح الفعلي في إطار التعميم، كإين 2027 نتنتما أن نوصولها قبل من 27.

في الأخير، أريد أن أشيد برجال السلطة، بقوات الأمن اللي تعاملت باحترافية كبيرة مع احتجاجات التلاميذ اللي شهدتها، واللي دبرتها باحترافية كبيرة ودون أذى حتى عادت التلاميذ إلى مدارسها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب، السيد الوزير تفضل، فيما تبقى لك من الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أريد فقط أن أضيف بأن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أيضا هي منخرطة في هذا الورش الوطني، إذ سيتم إعداد وتأهيل وإحداث 15.000 حجرة على المستوى القروي، باش يمكن لنا نعطيو واحد التمييز إيجابي للمجال القروي.

ثانيا، عقد شركات جديدة مع واحد العدد ديال المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية. اليوم عندنا، الحمد لله، واحد شركات مع المكتب الشريف للفوسفات، مؤسسات أخرى اللي تتعمل في هاذ الميدان، واللي أيضا مكنتنا باش نفتحو واحد العدد ديال الحجرات.

الإلزامية، بعد التعميم إن شاء الله، وبعد المصادقة على القانون الإطار، سيتم الإلزامية من 4 سنوات حتى ل 16 سنة، وسوف نعدل قانون الإلزامية 04.00 باش يولي التعليم الأولي مندمج في المنظومة التربوية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه، واقع التعليم الخصوصي بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

الأخوات، الإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما تعلمون، يشكل التعليم الخصوصي شريكا استراتيجيا وأساسيا للدولة في تقديم العرض التربوي، لكن رغم أهميته يعرف تجاوزات واختلالات تؤرق كاهل الأسر المغربية.

بناء عليه، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، ما هو تقييمكم لواقع التعليم

أنجزنا واحد الإطار منهجي وطني اللي غادي يؤطر هاذ العملية، لأن الوزارة سنتابع هذا المشروع، سنقيم هذا المشروع وستنسق هذا المشروع.

هاذ الإطار المرجعي فيه المقاربة البيداغوجية، فيه تأهيل الفضاءات، وفيه أيضا تكوين المربين، باش يمكن لنا نزلو واحد المعايير ديال الجودة ونعممو هاذ التعليم على المستوى الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العبادي:

السيد الرئيس،

شكرا، السيد الوزير، على المعطيات والأرقام اللي اعطيتونا وكذلك على التقرير الواضح اللي قدمتم به البارح في اللجنة، للجنة البرلمانية بمناسبة مناقشة قانون المالية لسنة 2019، واللي جات فيه أرقام مهمة جدا.

بالفعل، السيد الوزير، أنه تميز الدخول المدرسي لهاذ الموسم 2018-2019 بتوكيز كبير وغير مسوق على هدف تعميم التعليم الأولي، باعتباره مدخلا حاسما في إصلاح المدرسة المغربية، وكما تفضلتم بذلك التوكيز جاء بعد الخطاب الملكي السامي وكذلك البرنامج الحكومي، الذي نص على هذا التعميم.

إذن هناك تحرك حكومي إيجابي في هذا الجانب فعال ومستعجل، لكن هذا لا يغنيننا عن طرح سؤال لماذا تأخرنا في هذا الورش الكبير، بالرغم من أن تم التنصيص عليه في الميثاق الوطني لإصلاح التربية والتعليم، تم تحديث التعليم في 2004، كذلك في البرنامج الاستعجالي 2009-2012، ورغم ذلك فالنسب هي ضئيلة، كما جاء في تقريركم البارحة 12.5% هو اللي كإين كتعليم عمومي عام و62% هو تقليدي، مع الأسف احنا ما شي ضد التقليدي، ولكن أن كإين فأماكن لا تشرف أن يكون فيها الطفل، لأن الطفل في حاجة إلى اكتساب المهارات وليس إلى التعلم، يعني عبارة عن كراجات.

كذلك هناك التعليم الخصوصي بواحد النسبة مهمة جدا اللي هي 26%، احنا بغينا تعميم التعليم الأولي العمومي بمواصفات كبيرة.

الحمد لله، الآن كإين ورش، أطلب من الجماعات الترابية بمختلف مستوياتها خاصة الجماعات ومجالس العالات والأقاليم أن تساهم في هذا الورش، خاصة أن القوانين التنظيمية المؤطرة لها تعطيها هذه الصلاحية.

أطلب بأن تكون هناك اتفاقيات شراكة ما بينكم وما بين هذه الجماعات الترابية من أجل الرقي بهذا القطاع، خاصة أن - كما ذكرت - أن الكثير من التجارب اللي نجحت اعتمدت على التعليم الأولي.

الآن لدينا أمل فيكم عندكم إطلاع - وأتم ابن الدار - على القطاع، أن

حتى الآباء والأمهات ولا الجيوب ديال هاذ الفئة المتوسطة اللي كتحاولو ما أمكن أنها تبقى في هاذ المستوى هذا.

السيد الوزير، إلى كانت هاذ المسألة ديال هاذ المكون اللي هو مكون أساسي ديال المدرسة الخصوصية، كنعرف السيد الوزير، بأن المفتشية ديالكم وقفت على عدة اختلالات، ربما 100% في المسألة الإدارية، وتقريبا 76% بيداغوجية، وبالتالي هاذ المسألة هاذ ماشي مسألة سهلة، وهذا تابع لكم السيد الوزير، كنتمو كما قلت أنه هاذ قانون الإطار أنه يتغير هاذ القانون هذا والقانون التنظيمي ديال هاذ المدارس، ويمكن يجاوب على الإشكاليات اللي الناس كتسناها بفارغ الصبر، لأن واحد عندو جوج ولا ثلاثة ديال الوليدات باش يخلص واحد الأئمة هي جد مبالغ فيها بعض الأحيان في بعض المدارس، في حين أنه كيتلقو عندو مشاكل كثيرة، باش يكون في واحد المدرسة اللي هي كتعمل على البيداغوجية اللي خدمة بها المدرسة العمومية هذا واحد.

ثانيا، المسألة ديال التأمين، واحد الارتفاع صاروخي اللي في الحقيقة الناس كتسائل علاش؟ وهذا ممكنش أن المجال مفتوح والإخوان يبقاو غادين بهاذ الشكل هكذا بدون حسيب ولا رقيب، لابد السيد الوزير هذه مسألة تابعة لكم ورغم أنه الأسئلة كتكرر وكتعاود، لأنه هاذ الشي الناس راه رهقها، وبالتالي راه عندكم واحد النصب ديال المسؤولية فيها السيد الوزير، اللي لابد أنكم توقفو عليها وتوقفو على هاذ الاختلالات اللي كابين الإدارية والبيداغوجية.

والطلب ديال الناس كلهم هو هاذ الناس لا بد يكون عندهم واحد السقف اللي يمكن يشمل جميع هاذ المدارس. احنا كنشكروهم أنهم هاذ البادرة هاذي هي مسألة معاونة المدرسة العمومية، ولكن ما خاصهمش يتناهزو الفرصة ويديرو الأئمة اللي بغاو، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

غير بغيت نذكر بأن تحديد رسوم التسجيل والواجبات هي بناء على الخدمات التي تقدمها هاذ المؤسسات، والعائلات كيختارو المؤسسات اللي يولجوها حسب الإمكانيات ديالهم، ولكن مجال اللي قلت لكم كنواعدكم بأن في إطار مراجعة القانون 06.00 سيتم تفيء هاذ المؤسسات حسب هاذ الخدمات، إن شاء الله، وضبط هاذ الأسعار باش ما تكونش أسعار غير معقولة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه، كيفية النهوض بالجامعة المغربية، الكلمة لأحد

الخصوصي؟

ما هي إستراتيجيتكم لمعالجة اختلالاته؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

التعليم المدرسي الخصوصي هو مكون من مكونات المدرسة المغربية، هو امتداد للتعليم العمومي، واليوم الحمد لله، هاذ التعليم الخصوصي لا يعارض بتاتا التعليم العمومي، يبلغ عدد المدرسين في هاذ التعليم تقريبا 970 ألف تلميذ وتلميذة، ويشكل نسبة 14% من مجموع المدرسين، عدد المؤسسات الخصوصية هي 5380 مؤسسة، ويبلغ عدد المدرسين والمدربات 60 ألف أستاذة وأستاذ، يستقطب سلك التعليم الابتدائي لوحده أكثر من 73% بين المنظومة الإعدادية والتأهيلي، أكثر من 48% هما مؤسسات في الشريط الممتد بين القنيطرة والجديدة، باقي المؤسسات موزعة على مجموع التراب الوطني وأساسا بالمدن.

هاذ السؤال أجبت عنه مرارا وسابقا، القانون 06.00 لا يمنح للوزارة الإمكانية لتقنين هاذ التعليم.

اليوم عندنا واحد الفرصة ممتدة هو القانون الإطار، القانون الإطار اللي غادي يفتح لنا المجال ديال تعديل قانون 06.00 اللي غيمكننا باش نراجعو هاذ القضية ديال الأئمة، وديال واحد العدد ديال المواصفات ديال التعليم الخصوصي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

كما جيتو في الكلمة ديالكم السيد الوزير، كنهضرو على واحد الكم هائل ديال 14% ديال المدارس الخصوصية اللي في الحقيقة هي عندها علاقة بالمدارس العمومية، وهي كتكامل بعضها، إلا أنه كما نعرفو واحد الشريحة مهمة جدا وبالخصوص من الإخوان والأخوات اللي عندهم دخل متوسط اللي كيولجو الوليدات ديالهم لهاذ المسألة، وبالتالي هاذ الشي كينعكس على

اليوم الحمد لله واحد العدد ديال الجامعات عندهم واحد الصيت وواحد الإشعاع دولي جد مهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا احنا لا يمكن إنكار أن الدولة المغربية بذلت مجهود كبير، والجامعة المغربية والناس اللي بناو الجامعة المغربية مازالت أسماهم مذكورة ومحفورة في التاريخ، لكن نريد الأفضل لبلدنا، كين مجهود مالي، كين مجهود بشري، كين مجهود ديال البنيات، لكن نريد الأفضل.

صحيح، لا يمكن أن نتدارك الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة، لأنه كل واحد عنده تراكباته وعندو تاريخه، لكن نريد أن نبني مسارنا الخاص، مسارنا على الهوية المتعددة، على المشترك الإنساني ديال البشرية لتتمكن من معالجة الأعطاب القائمة هي اللي تتعرقل التطور المرغوب ديال الجامعة المغربية.

يمكن نتذكرو على فوارق الولوج إلى مؤسسات التعليم العالي، ملي تنشوفو المؤسسات ذات الاستقطاب اللا محدود فهي ليس لإنتاج المعرفة، ولكن فقط ليجد هؤلاء الطلاب ملجأ مؤقتا، وحتى اللي يصيب هاذ الملجأ المؤقت يغادره في هدر جامعي يصل إلى حوالي 60%، كذلك اللي ياخذ الإجازة لن توصله إلى سوق الشغل والماستر اللي يتوصل لو قليل، وحتى المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود فيها عائقين أساسيين، فيها المعدلات المرتفعة ديال البكالوريا وفيها نوعية شهادة البكالوريا المقبولة.

كذلك الجامعة المغربية وعالم المعرفة، هناك فجوة حقيقية، كيف تكون الجامعة مشتل للمعرفة؟ مشتل للمعرفة أولا تبدأ من توفير الشروط الذاتية والموضوعية لإنتاج المعرفة من خلال ميزانية للبحث العلمي، من خلال توفير شروط للباحثين، من خلال واحد المؤسسات قائمة الذات تهتم بالبحث العلمي، والإشكال ليس هناك ربط، كين في الجامعة ابتكار وإبداع، لكن ليس هناك ربط مع المقولة الوطنية ومع سوق الشغل.

كذلك الجامعة والثورة الصناعية الرابعة، الثورة الصناعية الرابعة اليوم هي التي تقود العالم، ونحن الجامعة هي الباب، هي المدخل هي المكان الذي يجب أن تكون فيه هاذ التحولات اللي تنبغيها التحولات الرقمية، العالم أصبح رقمي، ونحن مازلنا قائمين على الاستهلاك.

المسألة الثالثة، بعجالة، نريد أن نخرج جامعتنا من الشبهة والشبهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالنا، السيد الوزير، هو وضعية الجامعة اليوم تحتاج إلى مجهود، تحتاج إلى إعادة النظر في مجموعة من القضايا، لذلك نريد منكم أن تعطينا ماذا تفعل الوزارة، ماذا عملت وماذا تتوقع أن تفعل في المستقبل للنهوض بأوضاع الجامعة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

الجامعة المغربية لعبت واحد الدور جد مهم وريادي منذ تأسيسها هاذي أكثر من 60 سنة، وكانت لها واحد الدور ديال تكوين النخب ديال الدولة من سياسيين، من مهندسين، من أطباء، وأيضاً لعبت واحد الدور كبير في مغربة التعليم العالي، وكانت عندها واحد الوظيفة مهمة وجد شريفة.

اليوم هاذ الجامعة عرفت واحد التحولات، ولا بد من هاذ التحولات كي تتأقلم مع محيطها وتطور نفسها، ولا سيما بعد اعتماد الميثاق الوطني لإصلاح منظومة التربية والتكوين واعتماد القانون 01.00 سنة 2000، هاذ التحول مكنها باش تكون عندها واحد السياسة تعليمية تربية وواحد العرض تربوي جد غني وواحد برامج البحث العلمي والابتكار اللي اليوم، الحمد لله، مكنها باش تصنف عالميا، اليوم واحد العدد من الجامعات المغربية محمد الخامس، القاضي عياض، سيدي محمد بن عبد الله، محمد الأول بوجدة تمكنوا باش يبانو ويظهرو في التصنيف العالمي ديال شنغهاي وديال (Times Higher Education) فواحد العدد ديال المجالات.

اليوم الدور ديالها هو خاص تزيد تنوع العرض التربوي حتى تمكن من الشباب باش يولوجو سوق الشغل بواحد الكفاءات وبواحد المهارات اللي كتمكنهم باش يولوجو لهاذ سوق الشغل، أيضا النهوض بالبحث العلمي والابتكار، حتى يكون هاذ البحث العلمي بحث منتج ويكون عندو واحد الأثر على الاقتصاد الوطني وعلى التنمية الاجتماعية، كل هذا لا يمكن أن نحققه إلا بترسيخ الاستقلالية الحقيقية للجامعة، هاذ الاستقلالية اللي كنعتمد على التعاقد، التعاقد بين السلطة الحكومية وبين الجامعة حتى نحرر الطاقة ديال الجامعة ونؤهلها ونمكنها من إنجاز واحد الأوراش ذات الأهمية لا على المستوى الوطني ولا على المستوى الدولي.

هي أكثر ضرر بالنسبة للمجال القروي، اليوم عندنا تقريبا واحد 4000 مؤسسة، جل هذه المؤسسات هما فرعيات، 3700 فرعية وواحد 300 مؤسسة مستقلة، هذه الفرعيات كيعانيو من واحد العدد ديال الإكراهات بدون تسييج، بدون صرف صحي، واحد العدد ديال الإكراهات.

كاي اليوم واحد العدد ديال البرامج، ولا سيما برنامج تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية اللي أيضا الوزارة استعملته باش يمكن تحفز التمدن على المستوى ديال المناطق الجبلية، كان واحد العملية مهمة هي ديال تأهيل واحد العدد ديال هذه المؤسسات الفرعية، إما بالقضاء على المفكك وبناء حجرات أخرى، إما بربط وتزويد هذه الوحدات المدرسية بالكهرباء والماء الصالح للشرب، إما بربط هذه المدارس بشبكة الصرف الصحي، التدفئة، أريد هنا أن أتطرق لهذه التدفئة لأن كان تم القيام بواحد الإجراءات استباقية من أجل توفير حطب التدفئة لهذه المناطق الجبلية، لأن كيف تتعرفو السنة المنصرمة كانت هذه المناطق عرف واحد المشاكل كبيرة وتقطع المدرسة واحد الأسابيع، لكن الحمد لله من بعد تداركنا ورجعنا الأمور لوضعها.

حقيقة هذه المناطق خاصنا لا بد نأهلوها وخاصنا تقربو المدرسة من هذه الساكنة ولا سيما اليوم جل المدارس اللي في هذه المناطق الجبلية هما المدارس الابتدائية، المدارس الإعدادية كيكونو بعيدين شوية، وأيضا وضع الفتاة القروية، إذا ما قربناش هذه المدارس الإعدادية هاذ الإعداديات لهاذ المناطق الجبلية كتحرم هذه الفتاة القروية من المدرسة، ولهذا واحد العدد ديال الجمعيات ديال المجتمع المدني قاموا بخلق واحد العدد ديال الداخليات حتى يوفرو التمدن لهذه الفتيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تذاكرنا بما يكفي يوم أمس وبشكل مطول من العاشرة صباحا إلى العاشرة ليلا بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية لوزارتكم حيث وقفنا على جميع التحديات والإكراهات التي تعوق تطور منظومتنا التعليمية بشقيا، حيث يبقى التعليم في بلادنا قضية وطنية ذات أولوية بعد قضية الصحراء المغربية، لأن إصلاح الاختلالات الحقيقية الحالية مرتبط بدرجة إصلاح هذه المنظومة خصوصا المعضلات الاجتماعية.

السيد الوزير، ضعف خدمات التعليم بالعالم القروي والمناطق الجبلية هو الموضوع المحوري في سؤالنا، حيث يقتضي من ذلك تظافر الجهود وإبعاد القطاع من تسييسه وإرساء منظومة تعليمية عادلة تتوجه إلى مناطق

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السؤال جد مهم والحديث طويل، وخاصنا متمتع من الوقت باش يمكن لنا هذا، لكن غير اللي بغيت نتطرق لو هو مسألة الحكامة هي الأساسية في النهوض بهذه الجامعة المغربية.

اليوم الجامعة هي مؤسسة عمومية، ذات طابع إداري.

هاذ الإطار هذا ما تيسمخ لهاش باش تحرر ويمكن لها تنجز واحد العدد ديال الأمور، لهذا احنا بصدد دراسة هذا الإطار لنقترح واحد الإطار محفز..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه، وضعية قطاع التعليم بالمناطق الجبلية، الكلمة للسيد المستشار من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

المناطق الجبلية كنعيش صعوبات كبيرة في الولوج إلى التعليم، خصوصا في صفوف الإناث بالنظر إلى وعورة تلك المناطق وافتقارها إلى المسالك الطرقية، والتي من شأنها تقرب هذه الخدمة للساكنة، نموذج جهة بني ملال - خنيفرة وجهة درعة - تافيلالت.

السيد الوزير المحترم، أشنو هما الحلول الممكنة لتحسين لوج التعليم للساكنة الجبلية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

غير بغيت نذكر بأن منظومة التربية والتكوين بالوسط القروي والمناطق الجبلية هي من إحدى أولويات الوزارة، اعتبارا للتحديات الكبرى التي يعرفها هذا الوسط والمرتبطة أساسا بمجموعة من المعوقات السوسيو اقتصادية.

واحد العدد ديال الإنجازات تمت، واحد العدد ديال الإحداثيات من المؤسسات من الداخليات، من مدارس جعاعية، ولكن المناطق الجبلية

جماعة تافتشنا، غادي يستافدو في هاذ الحصة، ولكن السيد الوزير عرضت عليهم بطاقة راميد، واش بطاقة راميد اللي غادي بين لكم فينا هي فقير.

إقليم زاكورة السيد الوزير، هي فقيرة عامة، سواء جماعة، سواء بلدية، السيد الوزير أش غادي دير بأصحاب الضمان الاجتماعي خدامين في الشركات ودبا خارجين، واش ما من حقهم يستافدو، أش غادي دير للموظفين تكان 3000 درهم، 3000 درهم ديال من؟ ديال الكراء، ديال المعيشة، ديال باش يقري اولادو.

السيد الوزير، غديون الطلب أتعلم إقليم زاكورة بالطريقة اتعممت الجماعات ادغزيرين برنامج تيسير، السيد الوزير، أروين تاردكون الطلب أتعلم النقل المدرسي أتسول الغورنغ بعض التلاميذ إذ توصل السري، سولغورنغ بعض التلاميذ إذ توصل المطور التريبوتور بوكراط العجلات إنكل القرن 2018/21 من يتحمل المسؤولية لهذه الأطفال؟

السيد الوزير، سولغورنغ التلاميذ إن 6 سنين يقران في التحضيري إذتون 3 كيلومتر صداغ يحمل الصاك 5 كيلو، السيد الوزير، سولغورنغ التلاميذ عوض أيكشم 6 سنين إقيم 7 سنين، ما هي الأسباب الإهال في النقل المدرسي؟

السيد الوزير، خصها تعلم النقل المدرسي لجهة درعة-تافيلالت، تعلم الداخليات، اترمقمن الهدر المدرسي، ولكن كحكومة حاليا 2 مسائل اللي سهل عليه الزيادة في الأسعار ولا تبدل الساعة. تميت إغودان للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على طرحكم هذا السؤال المهم.

غير بغيت نذكر بأن تنفيذنا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة في خطاب العرش 29 يوليوز، أيضا دعا الحكومة على إعطاء واحد الدفعة كبيرة لبرامج دعم الحماية الاجتماعية ومنهم وفي الصدارة هو برنامج "تيسير".

كيف تتعرفو برنامج "تيسير" في الأول ديالو كان كيعتمد على الاستهداف الجغرافي، هذا الاستهداف الجغرافي خلق واحد الإشكال كبير بالنسبة للجماعات القروية، كتلقى جماعة قرب جماعة، الجماعة كاملة كتستفيد لأن تستجيب للمعايير، المعايير اللي تم التحديد دياهم، ديال مستوى نسب الفقر 30%، نسب الهدر، وأيضا واش الجماعة في التقسيم ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

هذا الاستهداف الجغرافي أقصى واحد العدد ديال العائلات معوزة في

الخصاص، على الخصوص جهة درعة-تافيلالت بني ملال، جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، جهة الشرق، وفاس ومكناس، في هذا الإطار تؤكد أن الهدر المدرسي بالجهة مرتفع جدا خصوصا في فئة الإناث الإطعام المدرسي ذكرتو السيد الوزير، عندنا في تنغير هادي 6 سنين ما كاينش كاع، ما كاينش عندنا ما نعرف علاش هاد تنغير مقصية من هذا البرنامج، ما كاينش عندنا المطعم وتقدرو تعيطو لتنغير وغادي يجاوبكم، غير متوفر بالشكل الكافي الحجرات المدرسية مهترئة، غياب المكتبات والبنيات الأساسية كالمراحيض، غياب الأمن، تقادم السكن، بالإضافة إلى نقص دور الطالبات.

المدرسة ديال الرحل خاصهم يعرفو المغاربة راه عندنا في جهة درعة-تافيلالت نسبة كبيرة من الرحل لا يعرفون للمدرس سيلا، عندنا أولادنا اللي تبرعوا الإبل والأغنام ما تيقراوشي، ما كاينش يعني اللي تيفكر فيهم، يعني عندنا في آيت خباش وعندنا لمسمير وعندنا في صغرو وعندنا يعني في جل المناطق ديال المنطقة ديالنا، وعندنا في فزو، يعني الحدود الجزائرية يعني بجهة أنيف، يعني هاذ الأولاد هادو ما ذنهم أنهم ما تيقراوشي، السيد الوزير؟ راه عندنا الرحل اللي تيعطيوكم اللحم ديال الإبل واللحم ديال الغنم والبن ديال الإبل، هاذ الأولاد راه ما تيقراوش، السيد الوزير.

عوامل كلها تعوق تطور المنظومة التربوية في جهة درعة-تافيلالت، السيد الوزير، شساعة جهة درعة-تافيلالت وموقعها وتشتت طلابها بين أكادير، خاصنا الجامعة بإقليم تنغير، راه أولادنا مشتتين في الجامعات في المغرب ومحرومين، وكاين التمييز وتيضروهم وكاين التعنيف. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير باقي لكم خمسة ثواني إلى بغيتو تعقبو. شكرا. إذن، ننتقلو إلى السؤال الخامس وموضوعه، إقصاء العديد من الأسر المعوزة ببعض الأقاليم والجهات من الاستفادة من برنامج تيسير. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما نزوالك قطاع برنامج تيسير، الحمد لله، تيتعاون الفقراء المغرب، ارتشع المدرس، ارسنخفض الهدر المدرسي، اسنتشن كجهة درعة تافيلالت جهة فقيرة من داخل 12 جهة متقدمة، خاصة إقليم زاكورة ألاندغور بعض الجماعات ارسنستفاد البرنامج تيسير إذ جماعات فقيرة جدا، لندن منطقة جبلية كجماعة أفلاندر، جماعة أولاد يحيى، جماعة تاكنيت،

إطار قانون خاص ببناء على بروتوكول اتفاق كان من 2011، والتي تم الوعد فيه باش غادي يكون القانون الأساسي لحد الآن مازال ما بانش. نسألکم، السيد الوزير، واش هاذ القانون غادي يشوف النور أو لا مزال؟ وما هي الإجراءات التي سنتخذونها في هذا الاتجاه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أريد في البداية الإشارة أن مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل، قد اعتمد منذ سنة 2003 نظام أساسي جديد في تدبير موارده البشرية، وبأثر رجعي ابتداء من شتنبر 2002، من 2003 وهو كايين هاذ النظام الأساسي ماشي..

وقد جاء هذا القانون لسد ثغرات النظام القديم المرتبط مباشرة بنظام الوظيفة العمومية، وذلك من خلال تطوير نسق المسار المهني من حيث نظام الترتي وتحسين الأجور وتعميم أجرة الشهر 13 واحداث نظام تعويضات محفز.

من جملة الامتيازات التي سنبا هاذ النظام الأساسي المعمول به حاليا بمكتب التكوين المهني وانعاش الشغل، هو توحيد الإطار وعقلنة التسيير، حيث تمت إعادة ترتيب جميع المستخدمين في ثلاث فئات عوض 26 فئة أُنذاك، فئة المسيرين والتقنيين البيداغوجيين، وفئة المكونين وفئة الدعم والمساندة.

التطور أيضا السريع للمسار المهني، تحسين الأجور حيث بلغت الزيادة في الأجور معدل أقصاه وصل ل 90%.

هذا وقد عرف هذا النظام الأساسي الحالي لمستخدمي مكتب التكوين المهني منذ دخوله حيز التنفيذ سبعة ديال التعديلات، طالت عدد من بنوده وذلك من أجل:

أولا، تجاوز بعض الإشكالات المرتبطة بتفعيل بعض مقتضياته؛

تفعيل بعض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والتي استفاد منها مستخدمو المكتب كترقية استثنائية؛

والاستفادة من نتائج الحوار الاجتماعي كحذف السلام من واحد إلى أربعة.

التعديلات المرتقبة كيف جاء على لسانكم، وهذا طلب من الشغيلة هو من 2015 كان توصل المكتب بمشروع تعديل، كيهم هاذ التعديل 19 بند من أصل 96، أي حوالي تقريبا واحد 20%.

غير أنه بعد الدراسة تبين أن الكلفة المالية لهاذ التعديلات، لهاذ

جماعات غنية، ولهذا وصلنا ل 700 ألف مستفيد بعد أكثر من 10 سنوات.

اليوم الحمد لله بعد التعليمات السامية تم توسيع قاعدة المستفيدين، والمعيار اللي تم الاعتماد ديالو مع القطاعات الحكومية الأخرى، وزارة المالية ووزارة الداخلية، هو اعتماد حاملي بطاقة "الراميد"، ريثما يخرج السجل الاجتماعي الموحد اللي غادي يحل لنا المشكل ديال هذا الاستهداف.

مرينا من 700 ألف إلى 2 مليون و100 ألف مستفيد، أي واحد المبلغ مالي اللي تم هو من 630 مليون درهم إلى 2 مليار و100 مليون درهم، واحد المجهود كبير باش يمكن هاذ العائلات يستفدو.

شكون هما هذه المجالات اللي غادي يستافدو؟ هو المجال القروي،

على المستوى الابتدائي والإعدادي، والمجال الحضري أيضا على المستوى ديال الإعدادي، لماذا؟ لأن الهدر المدرسي فين عندنا، عندنا في الإعدادي 12%، حضري وقروي، وعندنا في القروي 5.7% بالنسبة للابتدائي، الابتدائي الحضري غير معني، لأن نسبة الهدر لا يتجاوز 1%.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار المادة 112 غادي نرفعو الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر، 10 دقائق.

(تم رفع الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر)

السيد رئيس الجلسة:

نستأنف أشغال هذه الجلسة.

من فضلکم، السؤال السادس موضوعه، مراجعة القانون الأساسي لمكتب التكوين المهني وانعاش الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا السيد الوزير اليوم كطرحو عليك هاذ السؤال، على أساس أن نعرف أشنو هو المصير وأشنو هو المال ديال المشتغلين والعاملين في قطاع التكوين المهني؟

وأتم نتعرفو السيد الوزير ونعرف جميعا بأن صاحب الجلالة اليوم كيعطي أهمية خاصة للتكوين المهني، بلادنا اليوم كنعتر بأن القطاع ديال التكوين المهني هو من أهم القطاعات القادرة على خلق التغيير في بلدنا.

ولكن مع ذلك كنشوفو، السيد الوزير، بأنه هاذ الأطر المشغلة في هذا القطاع لا زالت تعاني الأمرين على مستويات متعددة، ولعل أهم إشكال اللي كنعاني منو هاذ الفئة هو أنهم لحد الآن مازال كيشتاغلو في

إمكانية باش يشوفو الإمكانيات، وما مفتوحش لهم الباب للتقاعد التكميلي، زائد قضايا أخرى، السيد الوزير، وأن تكون هناك التفاتة حقيقية لهذه الفئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

باقي لكم 27 ثانية إلى بغيتو تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

هاذ التعديلات السيد المستشار، ها هي عندي كاملة مرصودة اللي بغيت نعبر عليه اليوم هي بأن الحمد لله العزيمة كايته باش ناخذو على عاتقنا هذه الاقتراحات ونشتغلو عليها.

لهذا إن شاء الله من بعد هاذ مجلس الإدارة وغادي يكون مناسبة لنا باش نتطرقو لهاذ العدد ديال الأمور، أن نوافيكم باش فين وصلنا وأشنو القدرة على الاستجابة لهاذ التعديلات كاملة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي والموجه لقطاع الصحة وموضوعه، واقع المختبرات التابعة للمستشفيات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يعاني المواطنون من تردي الخدمات المقدمة من طرف المختبرات التابعة للمستشفيات العمومية، وهو ما كشف عنه آخر تقرير أنجزته وزارة الصحة بتعاون مع منظمات الصحة العالمية حول تقييم نظام الصحة العمومية ببلادنا.

وتأسيسا عليه نسالكم، السيد الوزير، عن إستراتيجيات الحكومة لتأهيل هذه المختبرات، سواء من حيث التجهيزات والموارد البشرية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أناس الدكالي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

المشروع هي جد باهظة، لهذا تم الإحالة ديال هاذ التعديلات للجان مختصة، واليوم المكتب هو في طور دراسة هاذ التعديلات، وإن شاء الله غادي نوصلو نهار 14 المقبل غادي يكون عندنا واحد مجلس الإدارة، وغنشيرو لهاذ النقطة هاذ حتى إن شاء الله نستجبو لهاذ الشغيلة ونرتاقبو بالمستوى الإداري ديال هاذ الفئة هاذ.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله الخلوطي:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على جوابكم، والذي في الحقيقة لم يعطينا الصورة الحقيقية اللي كنا كنتسناوها على هاذ التعديلات هاذي وقتاش غادي تشد الطريق ديالها؟

أولا، كيبان لنا من خلال الجواب ديالكم السيد الوزير، بأن هاذ التعديلات هاذي سوف لن ترى النور، بناء على أساس أن التكلفة ديالها هي تكلفة ليست في الطاقة.

ونحن نرى، السيد الوزير، بأن هاذ الفئة هاذ تعاني منذ ذاك الوقت وهي في انتظار، في انتظار هاذ التعديلات اللي غادي يمكن تغير من الأحوال ديالها، خصوصا وأن هاذ التعديلات مع كامل الأسف اللي كانت خاصها تبني على مجموعة من المتضيات اللي كيستقود منها باقي الموظفين ديال القطاعات المتعددة، وهذا كان تم الاتفاق عليه، واتفقت عليه الشغيلة التكوينية مع القطاع المعني.

ولكن مع كامل الأسف كنشوفو السيد الوزير، أن هاذ الفئة احنا كنطلبو منكم أنكم تعطيوها الأهمية اللي كنعطيوها لهم في بلادنا لقطاع التكوين المهني.

هاذ الفئة اليوم مازال عندها مشاكل، السيد الوزير، في الترقية، رغم أنكم قاتم خديتو بما تم الاتفاق عليه، مازال كايته مشاكل في الترقية، مازال ما مطبقاش النتائج ديال الحوار الاجتماعي اللي طبقت على باقي القطاعات الأخرى، مازال هاذ الناس عندهم مشكل في التنصيب على المهام، مازال باقية المهام غير واضحة داخل هاذ القطاع هذا، بالنسبة سواء الإداريين أو الذين يعملون في إطار التكوين، زائد أن الناس مازال كيعانيو واحد المجموعة ديال الفئات كالمهندسين والدكاترة، مازال الوضعية ديالهم غير واضحة، السيد الوزير، ناهيك على بعض القضايا الأخرى اللي خاصكم تقبلو لها كذلك باش يكون عندنا تكوين محني في بلادنا محترم ومقدر، لا يعقل أن هذه الفئة ما زال كنعاني فيما يتعلق بالصندوق ديال التقاعد اللي هو (RCAR) واللي البعض منهم تخرج اليوم في التقاعد ديالو في حدود 40%، لا يمكن السيد الوزير، باش يبقاو في هاذ الإطار وما كيباش

تهم كذلك هاذ المختبر، ويمكن نقول لكم بأنه على غرار المختبرات ديال علم الأوبئة والصحة ديال الوسط البيئي غقومو بواحد الإستراتيجية تتعلق بالمختبرات ديال المستشفيات العمومية. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

هو فالحقيقة التقرير ها هو كامل هنا عندي، ولكن أنت قلتية كامل تقريبا، قلت كاع هذا، أتم كوزارة كنعترفو بهاذ الشي، يعني واحنا أشنو خليتو لنا ما نقولو ما زال، أتم وزارة وصية كنعترفو بهاذ الإشكال اللي عندكم فالقطاع.

السيد الوزير، ككنا كنعرفو أن المستشفى يكون عندنا 100 طبيب ولكن إلى ما عندوش الآليات باش يشتغل راه بحال إلى ما كين، الوجود ديالو بحال عدم الوجود ديالو، لأن أي مريض باش نشخصو له المرض اللي عندو خاصنا يا إما يدير تحليلات، يا إما يدير راديو، منين كيمشي هاذ المريض يوصل لهاذ (l'étape) هاذي، لأن ما يمكش الطبيب غادي يجي يحط عليك يديه ويقول لك ويكتب ليك الدواء، راه غير يكذب عليك، إلى ما مشيتي درقي تحليلات أو لا درقي راديو باش يعرف يشخص المرض ديالك، هاذ المريض ملي كيمشي للراديو، يا إما بقدره قادر دائما الأغلبية ديال المستشفيات الراديويات (en panne)، كيمشي يدير التحليلة كيلقي.. كينين بعض المختبرات، السيد الوزير، ذيك القارورة باش كيتحيد الدم، القارورة اللي متسواش شحال غادي تسوى؟ ما كيلقوهاش في بعض المختبرات، ما كيناش باش يحيد لك الدم ما كتلقاش، ما كيناش.

ونفرضو أن بعض المختبرات في بعض المستشفيات كنعدي بعض التحليلات، وكين التحليلات اللي هي بسيطة، ورغم هاذ الشي كنعدي التحليلات للطبيب، وهذاك الطبيب كين بعض الأطباء ساعهم الله منين كنعدي لهم هاذوك التحليلات كيقول لك أودي هاذ التحليلات راه ما باينينش، ما أعطوناش واضح، سير دير التحليلات في مختبر على برا، كيفاش هاذ الإنسان بسيط عادي، عندو بطاقة راميد ولا ما عندوش غادي يمشي يدير التحليلة على برا ب 1500 درهم ولا 2000 درهم ولا 800 درهم، منين غيجيب هاذ الإمكانيات، وكيفرض عليك كيقول لك سير ديرها عند هاذ المختبر.

كين حالة، السيد الوزير، اللي وخا خارجة على هذا، هاذ المختبرات ديال التحليلات اللي كيكونو عمومية، واش كين شي مراقبة عليهم؟ واش كين شي فرض؟ كيمشي للمختبر كنعدي ليه ورقة ديال التحليلات أعطها

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

سؤالكم مهم وفي قلب السياسة ديانا، اليوم لتأهيل العرض الصحي والمختبرات ديال التحاليل الطبية ومختبرات ديال الصحة العمومية بشكل عام، وتكلمتو على واحد الدراسة ونقول لكم بأن الإستراتيجية ديال التعاون ديال بلادنا مع منظمات الصحة العالمية في أفق 2021 كترتكز على تعزيز الوظائف الأساسية ديال الصحة العمومية والسلامة الصحية وتقليص عبء المرض والوفيات، علاوة على مواكبة دينامية الجهوية المتقدمة وتعزيز الحكامة في القطاع الصحي.

وفي هاذ الصدد، المخطط ديال 2025 كذلك واخذ هاذ البعد المرتبط بتحسين الحكامة ديال المختبرات الصحية والتقوية ديالها، لا فيما يتعلق بالمختبرات ديال الصحة العمومية ولا فيما يتعلق بالمختبرات ديال التحاليل اللي تتكون داخل المستشفيات.

والدراسة اللي تكلمتو عليها تتبين بأنه بينت حقيقة واحد المجموعة ديال الملاحظات، حيث أن التشخيص بين بأن هناك يعني ديال أوضاع المختبرات، أن هناك يعني ضعف في البنيات وفي التجهيزات، كذلك مسألة الموارد البشرية، لا كما ولا كيفا، من حيث الملائمة بين الموارد وبين المهام المطروحة عليها في هذه المختبرات، النقص ديال التكوين المهني كذلك، ضعف النظام ديال الجودة، عندنا واحد الدليل ديال الممارسات الجيدة الخاص بالتحاليل البيولوجية، وكتطبقو على الخواص واليوم تسعاو لتطبيقه ما أمكن بالنسبة للمختبرات العمومية.

بالنسبة لقلة ديال التجهيزات فكان واحد المجهود في الثلاث سنوات الأخيرة، حيث تقريبا ميزانية ديال 132 مليون درهم اللي شملت هاذ المختبرات، اللي اليوم تتقوم بحوالي 14 مليون ديال الفحص المختبري، لا بالنسبة للمستشفيات ولا بالنسبة للمراكز ديال التشخيص.

وهاذ التجهيزات اللي تكلمنا عليها يعني همت معدات ديال الفحص المختبري، الفحص الكيميائي للدم وآلية فحص خلايا الدم، فحص المناعة والفحوصات ديال السرطانات، وكذلك آليات ديال الفحص البكتيولوجي والطفيلي.

كما شمل هاذ الغلاف كذلك التهيئة ديال مجموعة بالمختبرات، ووزعت على كل المراكز الاستشفائية، وكان عندي الفرصة في الزيارات أني نشوف واحد المجموعة ديال المختبرات اللي تم مدها بمجموعة من الآليات الحديثة.

كيتقي بطبيعة الحال الموارد البشرية، عندنا واحد 109 ديال الموارد، فيهم 85 طبيب و24 صيدلي، إضافة إلى تقنيو المختبر اللي كيوصلو لحوالي 900، ويمكن نقولو ما كافيش، ولكن على غرار المهن الأخرى والتخصصات الصحية الأخرى اللي عندنا فالوزارة.

التكوين المستمر هاذ السنة يعني ضاعفنا 3 ديال المرات الميزانية وغادي

الولادة والوضع بعض المرات طبيعي، ويمكن يكون في (Le couloir) ما تقي المرأة توصل من الكولوار للغرفة ديال الولادة حتى يقدر يكون الوضع، وهذا الشي راه معروف.
داخل المستشفى ما يمكن إلا يكون تكفل داخل المستشفى، قاعات الولادة متواجدة، على أية حال..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار الله يرضى عليك خلي الوزير يجاوب.

كان عندك الوقت، واش كان عندك الوقت، طرحت الأفكار ديالك وخلي الوزير يجاوب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

تنظن السيد المستشار عندو الوقت باش يعقب ويمكن لي نخليو الحكومة الوقت باش تعبر وتقول الأرقام.

معدل سجل وفيات الأحمات في السنوات الأخيرة، بحكم هاذ السياسة هاذي، يعني وصل إلى 72 حالة الوفاة لكل 100000 سنة 2018 عوض 112 يعني سنة 2010.

كذلك معدل وفيات المواليد انخفض ب 60% بين 2018 و 2011، هناك ارتفاع ملموس للمؤشرات، 88% من النساء الحوامل اللي خضعن للمراقبة ديال الحمل، كانت 76% في 2011، 87% من الولادات تتكون في مؤسسات صحية، يعني راه 13% مازال تيولودو في الدور ديالهم، وبالتالي احنا غادين للقدام، لكن في 2011 كانت 73%، 21% أجريت لهم عملية قيصرية مقابل 12% سنة 2011.

الإجراءات المواكبة، فيما يتعلق يعني المستشفيات، فالولادة وما بعد الولادة، الرعاية هي مجانية، ثم كذلك في العالم القروي الخطة الصحية لتطوير أو تنشيط الفرق المتنقلة والإدماج الجماعي مع نظام المستعجلات الإنجابية، توحيد سياسة الإعفاء من الدفع لجميع النساء الحوامل، هذه تكلمت عليها، والإعفاء كذلك من التحاليل البيولوجية الروتينية، ضمان النقل بين المؤسسات.

ثم كذلك ما قمنا به فيما يتعلق بإعادة النظر في أجور الحراسة والحراسة في المناطق القروية، الأطباء والقابلات، يتعلق كذلك بإعداد الموارد البشرية، وقلنتو غايين، عندنا 2700 هاذ السنة ديال المناصب اللي موجهة للممرضات والممرضين والقابلات كذلك، اللي غادي تسد لنا الخصاص اللي يقدر يكون في بعض المستشفيات، إضافة إلى برنامج رعاية اللي تيكون فهاذ الموسم ديال البرد، واللي أعطينا فيه أولوية بالنسبة للصحة الإنجابية.

والآن احنا اليوم تنقومو بمسح وطني على مستوى 12 دالمستشفيات جمهورية فيما يتعلق بالجودة ديال الخدمات الصحية المقدمة للأم والطفل، ولما تخرج هاذ النتائج سنضع برنامجا لتحسين هاذ الجودة. وشكرا.

لك الطيب، مختبر كيعطيك ثمن ومختبر آخر كيعطيك ثمن، كل مختبر كيعطيك كيف ما بغى، علاش واش ما يمكنش يكون واحد التحديد ديال الأسعار إكونو عارفينها وتكون مراقبة باش تكون القدرة ديال هذاك السيد اللي مشا يدوز.

والسيد الوزير، نبغي نختم، الوقت ما بقاش، نبغي نختم بهذا، راه عيب وعار، السيد الوزير، واحنا المغرب بغينا نوصلوه معرفت فين، وبغينا نجيبو السياح وكنديرو مؤتمرات وباقي النساء كيولودو فالمستشفيات ديالكم ف (les couloirs) راه صبيحة يوم الإثنين ولدت المرا مع 2 ديال الصباح ما لقاتش اللي يولدها وما لقاتش اللي يداويها، وولودها العيلات ف (le couloir) ديال المستشفى، وهادي راه كايته في جميع مواقع التواصل الاجتماعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ما بقاش عندكم الوقت للإجابة على التعقيب.

نتنقل للسؤال الثاني، موضوعه ضعف الخدمات المقدمة بأقسام الولادة بمختلف مستشفيات المملكة والمراكز الصحية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعرف مراكز الولادة بالمغرب وخاصة في المدن الصغيرة والنائية واقعا مزريا، فضلا عن بعد العديد من المراكز عن التجمعات السكنية وضعف التجهيزات وقلة الموارد البشرية، وهو ما ينعكس على الحصيلة السنوية لوفيات الأحمات ومواليدهن في المغرب.

في هذا الصدد، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي ستخذونها لتحسين وضعية هذه المراكز وتجويد الخدمات المقدمة بها؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في بعض الحالات يمكن يعطي واحد الصورة خاطئة على الوضع، خليني نتكلم على الأرقام حول صحة الأم والطفل اللي هي محور أساسي في البرنامج الحكومي، واللي بلادنا حققت فيها مجموعة دالنجاحات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالك.

احنا ما تشكوش في المجهودات ديالك والعمل ديالك اللي كتقومو به السيد الوزير، ولكن راه غير اللي تشوفو دبا كايته إشكاليات اللي هي كبيرة اللي كتعاني منها الساكنة، لأن اليوم لا المشاكل اللي كتعانيها المرأة اللي لأول مرة غادي تولد، والأكثرية اللي كتكون في الجبال اللي هما تمشيو غير على الدابات، كايين مشاكل اللي تيعيشوها وكبيرة اللي عويصة جدا.

احنا تشوفو غير في المدن اللي احنا تيعيشو فيها، اللي هي قريبة وتلقاو مشاكل أنا كتعطيك مثلا غير بالنسبة لمدينة برشيد، أنا برشيد كتعيش فيها لأنني رئيس جماعة وتعيش المشاكل اللي كايته، دابا اليوم كايته العدد اللي كيولدو، كايته 30 امرأة اللي تتولد في النهار، احنا عندنا 45 سرير مخصصة منها 10 للولادة، هاذ 10 تتاخذ سرير و20 تتولد في الأرض، يعني كايين واحد المشاكل اللي هي مشكل كبير.

احنا هاذ المستشفى إقليمي، واش مستشفى إقليمي كايته 500 ألف نسمة، فيه 45 سرير لمعدل ديال 11000 مواطن لسرير واحد، كيفاش غادي نتعاملو معهم.

السيد الوزير السابق السي الوردي أعطانا وعد على قبل باش يعطينا التوسعة ديال مستشفى الرازي اللي كايين في برشيد، ولحد الآن ما شفنا حتى شي حاجة، احنا الأرض كايته موجودة، زيادة على الناس دبا اللي هما كياخذو الأدوية، الأدوية ما كاييناشاي، علاش؟ لأن الأدوية تيليخوا حتى كموت، حتى كتقادي الصلاحية ديالها وكتلاح وما كيستفدوش منها المواطنين، السكانير اليوم إذا بغينا نديروه خاصنا نتسناو 5 ولا 6 أشهر عاد باش كيدير هاذك السكانير، (IRM) كذلك، التحليل كذلك، كايين مشاكل اللي هي..

أما المرضين والأطباء يعني حدث ولا حرج، كايين ضعف كبير، الآليات حتى هما ضعف كبير، كايين مشاكل كبير اللي كيتخبط فيها، خاصنا حل جذري، السيد الوزير، باش نخلو هذه المشاكل للمواطنين، والساكنة رها كتعاني من هاذ المشاكل هاذي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد المستشار غادي تقطع الصوت.

نتنقل إلى السؤال الثالث، لأن استهلك الوقت ديالك السيد الوزير. نتنقل للسؤال الثالث موضوعه تردي أوضاع قطاع الصحة، السؤال للفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من المجهودات المبذولة للنهوض بالقطاع الصحي، ورغم توالي المخططات والاستراتيجيات المتوخاة منها لمعالجة الاختلالات بالقطاع، تبقى الخدمات الصحية دون المستوى المطلوب ولا تستوجب أي طموحات وانتظارات وتطلعات المواطنين والمواطنات.

بناء عليه نسئلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة لتحسين وتجويد الخدمات الصحية؟ ما هي الخطوط العريضة للمخطط الوطني للصحة 2025 المعول عليه لإصلاح المنظومة الصحية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أولا، عفوا إذا كان بيناتنا شي نقاش، احنا خاصنا نعرفو جميع بأن قطاع الصحة يعرف مشاكل، يعني الوزير لا يخفي ذلك.

ولكن اللي بغيت نقول هو أن هناك مجهودات قيمة كتندار منذ سنوات واللي خلات واحد المجموعة ديال المؤشرات الصحية تتحسن، وهاذ الشي باعتراف دولي، صافي هاذ الشي اللي بغيت نقول، يعني خاص كذلك واحد المقاربة علمية اللي مبنية على مؤشرات.

تكلمنا على صحة الأم والطفل، هناك واحد العدد ديال المجالات في الصحة اللي هي تتحسن، مثلا العرض الصحي، يعني اليوم واش بلادنا اليوم فيها 5 ديال المستشفيات جامعية وغادية ل 8 ماشي هي هاذي 30 عام اللي كانوا عندنا 2، بالتالي خاصنا هذه الأمور كلها نشوفوها كذلك نشوفو الإيجابيات فيها.

القطاع ديال الصحة هذه السنة كيصرف زيادة ديال الميزانية ديالو بأكثر من 10.4% يعني أكثر من 16 مليار و31 مليون، مما سيمكن من التسريع من الوتيرة ديال الاستثمارات والإنجازات ديال المستشفيات.

صعب أن نتكلم على مخطط 2025، وقلت بأنه في اللجنة يعني المعنية بالشؤون الاجتماعية يمكن أن يكون هناك عرض في الموضوع، مع العلم كذلك أن قطاع الصحة يحظى بعناية ديال جلالة الملك من خلال الخطاب ديال العرش اللي كان فيه توجه واضح حول إصلاح اختلالات النظام ديال "راميد" حول إعادة النظر كذلك بشكل جذري في المنظومة الصحية، وهذا يعني في صلب البرنامج ديالنا، الآن خاص كيف يمكن أن نضع

غنهضرو على التقنيين كايين إشكال، فاش غنهضرو على الأطر الإدارية كايين إشكال، وهذا كيجرنا نهضرو فعلا أن لا يعقل أن شكون اللي كيولج هاذ المستشفيات، مثلا فاش كنهضرو على المستشفى الجهوي ديال مدينة بني ملال، جل الزوار هما فقراء أو ذوي الدخل المحدود.

في مقابل هذا أش كنعقلوا؟ كنعقلوا ممرضين ناقصين، كنعقلوا أطباء ناقصين، كنعقلوا أطر إدارية ناقصة، وكننعقلوا حتى التجهيزات، لا يعقل أن مثلا واحد المريض جا بغى يأخذ واحد العملية وكيأخذ موعد ديال سنة، أقل ما يمكن يأخذ، يأخذ سنة أو ستة أشهر أو ثمانية أشهر، تصور واحد الإنسان نازل من الجبل، من أزيلال من أعماق الجبال ويحي وغادي يلقى مثلا واحد الموعد اللي خاصو يرجع.

مع العلم أن كايينة خطورة متفاوتة، كايين خطورة فعلا اللي خاصها عملية مستعجلة، وكايين خاص عمليات متوسطة، وكايين اللي خاصها فعلا واحد المدة زمنية، هذا كيجرنا نهضرو على التجهيزات، لا يعقل أن مستشفى فيه جوج ديال السكانير، وكيوقع أعطاب فيهم تقريبا مدة ديال ثلاثة أشهر، ما يمكنش أن مواطن ما عندو لا دخل لا حتى حاجة، ونقولو لو أودي خاصك تمشي لمصحة خارج المستشفى باش يمكن أنك دير واحد السكانير، مع العلم أن هاذ جل الساكنة اللي تبولجو المستشفى فقراء، ما يمكنش أنه يمشي للسكانير لعند مصحة خاصة، ولا كنعقلوا غادي تمشي تسعي، في نفس الوقت كنعطيوه مجموعة ديال التحاليل وكننعقلوا لو غادي تمشي، ما كايينش التحاليل في المستشفى، غادي تمشي لتحاليل خارج المستشفى، هذا تيجرنا أننا نهضرو على المستشفى الجهوي ديال درعة- تافيلالت، ونهضرو على...

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار شكرا.

السؤال الرابع والأخير في القطاع الصحي، موضوع الاختلالات التي تعرفها السياسة الدوائية بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس.

السيد المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

السياسة الدوائية الناجعة طبعا هي مكون أساسي للمنظومة الصحية ولكل نظام صحي ناجح، السؤال ديالنا هي أشنو هي الإضافات اللي كنعقدموها واللي كنعقددها الحكومة اليوم في مجال السياسة الدوائية، وعلاش كنعتمد هاذ السياسة إن وجدت؟

وشكرا.

هندسة لذلك؟ أشنو هي القطاعات اللي خاصها تدار اليوم باش يمكن ندوزو من نظام إلى نظام آخر يتجاوز الإشكاليات المرتبطة، خاصة بالحكومة ديال القطاع؟

في ما يتعلق بالعرض الصحي، فتقريبا في 2017-2018، 700 سرير إضافي اللي تزدت من خلال فتح واحد المجموعة ديال المستشفيات لا ديال القرب ولا إقليمية، ثم كذلك التكفل بالمستعجلات يعني واحد العدد ديال الوحدات اللي تضافت، تنظيم ثمانية مصالح جهوية للإسعاف، وإحداث ثمانية وحدات ديال مستعجلات القرب، حظيرة السيارات ديال الإسعاف كنعزز يعني سنة بعد سنة، هاذ السنة 74 سيارة من نوع "باء" اللي غادي تزد، بلا ما نتكلمو على البرنامج ديال تقليص الفوارق الجالية اللي فيه كذلك أكثر من 140 وسيلة ديال التنقل، تنجزت فيها 115، ثم ما سيأتي الآن في طور الإنجاز يعني تقريبا خمس مراكز استشفائية ب600 سرير، ثم تأهيل مستشفى جهوي وبناء مستشفى إقليمي، إلى آخره من مستشفيات القرب اللي كذلك 5 مستشفيات القرب اللي هاذ السنة غيتم الاستمرار في الفتح ديالها، وهذا غادي يساعد بتحسين المؤشرات الصحية في مجموعة ديال الأقاليم والمناطق اللي مازال كنعاني الآن من نقص في هاذ المجال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار للرد على جواب السيد الوزير.

السيد المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا أن كيدار الكثير ومن طبيعة الحال في مجموعة ديال المجالات في ميدان الصحة، ولكن خاصو الكثير.

احنا فعلا باش غنعقلو في هاذ الغرفة ولا في أماكن أخرى الممثلين ديال السكان كنعقلو المشاكل الحقيقية الواقعية على أرض الواقع، وكنبغيو فعلا أن الدولة والحكومة أن تبذل واحد الجهود باش نقصو من الفارق ديال المشكل اللي حاصل عند الساكنة على جميع المستويات.

غنأخذ النموذج اللي كنهضرو عليه هو المستشفى الجهوي لمدينة بني ملال، المستشفى كما قلنا كان كيمثل ثلاثة دالأقاليم دابا أصبح كيمثل خمسة دالأقاليم، ولكن كايين إشكال، إشكال حقيقي وواقعي، كايين إشكال ديال الموارد البشرية، هاذ السنة كنعشوفو بأن كايين 4 ألف منصب في ما يخص ميزانية 2019، ولكن خاصنا نشوفو مقابلهما شحال غادي يتحال على التقاعد، هذا واحد، رغم أن العدد هزيل وضعيف أمام الإشكاليات الحقيقية.

فاش غنهضرو على الإشكالية ديال الممرضين كايين إشكال، فاش

أولا بالنسبة لهاذ المقترح التعديلي الي جا به مجلس المستشارين كتنناو أنه مباشرة إلى مر أنه تكون عندو الآثار مباشرة على الثمن ديال الأدوية، لأن بعض المرات تيقدر يتنقص الضريبة على القيمة المضافة وما يتنقصش الثمن ديال الأدوية.

السيد الوزير، سألناكم عن السياسة الدوائية وإن كان في السؤال تكلمنا على نقص بعض الأدوية لأن هاذي خاصها تكون سياسة متكاملة أولا من ناحية الجودة، خاص واحد اليقظة وعلاش سولناكم، أشنو هو المجهود الإضافي، لأن طبعا عندنا مختبر مشهود له على الصعيد العالمي.

ولكن هاذ المجهود خاصو يفتي متتبع من طرف الوزارة وخاص تكون مجهودات إضافية باش تكون عندنا معايير دولية، لما لا تساعد حتى المختبرات ديانا الوطنية أنها تبدأ تصدر في الخارج في بعض الدول الي الآن تتطلب أنه يكون هاذيك المعايير معترف بها على الصعيد الوطني وكابينة في القانون.

النقطة الثانية ديال السياسة الدوائية هي التوفير ديال الأدوية، اليوم كنعرفو، السيد الوزير، حتى في طلبات العروض الي كنديرو بالنسبة للأدوية ديال المستشفيات العمومية، واحد العدد ديال الأدوية الي كابينه في اللوائح الي مطلوبة والي الاحتياجات ديالها ضرورية في المستشفيات العمومية لسنوات ما تتجيش، ما كيناش، لأن المختبر ما بقاتش تتعملها، وهنا خاص الدولة هي الي تدير مجهود، خاص الوزارة الي دير مجهود مع هذه الشركات وتشوف علاش هذه الأدوية ما بقاتش تدخل، لأن هاذ الشئ مرتبط طبعا بالعمل الي يمكن تقومو به مع مختبرات باش تدخل هذه الأدوية لبلادنا، ولكن أيضا مرتبط بالأئمة ديال الأدوية، هاذي واحد السنوات كان واحد.. ما نقولش أنا واحد البهجة إعلامية حول النقص من الثمن ديال عدد من الأدوية، ولكن بعض الأدوية الي كان الثمن ديالها ضعيف وتنقص منها شي حاجة ضعيفة جدا أيضا (واحد 5 سنتيم ولا شي حاجة) وبعض المختبرات تخلت حتى على أنها تبقى تجيبها لبلادنا، وهاذ الشئ خالق مشكل كبير خاصو يتحل، لأنه لا يعقل أن الأدوية الي كابينه في اللائحة الأساسية ديال المستشفيات العمومية ما كندخلش، وراه اللائحة عندكم وراه كثيرة بالمئات الي ما كيناش بلا ما نتكلم على الأدوية الي أصلا ما كيناش وخاص المجهود يتعمل فيها.

ثم أن هذه السياسة الدوائية هي تتعلق طبعا بالوزارة وتتعلق بالمهنيين الصيادلة الي هما تيلعبو واحد الدور أساسي في التوزيع ديال الأدوية، بالأمس راه كان عندهم شي وقفة احتجاجية كينشكاو أنه ما كيناش واحد النقاش وواحد الحوار مع الوزارة، لأن خاص يكون واحد العمل وواحد المجهود باش يستمرو في العمل دياهم لتوفير الأدوية في كل المناطق ديال المغرب.

ثم أخيرا، هذه السياسة الدوائية وخا كنتكلمو عليها بشكل عام ولكن ليست ذات أهمية إذا ما كانش التغطية الصحية الشاملة في بلادنا، السيد

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أعتقد أن سؤالكم كان مهم أكثر المسألة ديال الانقطاع ديال الأدوية، ولكن أتما كنعرفو بأن هناك سياسة وطنية دوائية اليوم الي فيها واحد المجموعة ديال المحاور.

اليوم تتركرو أولا على كل ما يتعلق بإصلاح المساطر للتشجيع يعني التسجيل ديال الأدوية والدخول في الأدوية وتصنيع الأدوية كذلك وطنيا، هناك سياسة كذلك لتشجيع الصناعة الوطنية حيث يعني كل ما يمكن أن يصنع في المغرب يجب تصنيعه.

هناك كذلك انكباب اليوم على إصلاحات على المستوى القانوني والقانون 17.04 الي يعني تحسين واحد العدد ديال المؤشرات فيما يخص يعني التصنيع، التوزيع، التخزين كذلك، ثم الجودة ديال الأدوية والسلامة الدوائية.

هناك اليوم إشكال الي جاء في سؤالكم المكتوب المرتبط بانقطاع الأدوية، وهذه ظاهرة اليوم أصبحت عالمية وتترجع إلى انقطاع تزويد المؤسسات الصناعية بالمواد الأولية المستعملة في صناعة الأدوية، بعد المرات انقطاع المنتج على المستوى البلد المصنع أو هناك بعض الأدوية الي ما تيكونش لها جنيس.

هنا كذلك لازم ما نشوفو بأن هناك حتى على الصعيد الوطني السياسة الدوائية أو البرامج ديال المختبرات تتجه اليوم نحو أدوية بيوتقنية (biotechnologie)، ومن أجل إنتاج الأدوية البيوتقنية، نظرا لارتفاع الهوامش فيها.

هناك كذلك يوم دراسة للنتائج ديال أثر المرسوم المتعلق بتحديد الأئمة ديال الأدوية، الأثر ديالو بطبيعة الحال كذلك على التواجد ديال الأدوية، على تصنيع الأدوية محليا، ثم هناك كذلك مقاربة وأتما مشكورين يعني قدمتيو واحد المقترح ديال التعديل كعرق برلمانية جميعها فيما يتعلق بالتخفيض أو الإزالة أو الحذف ديال الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للشريحة الثالثة والرابعة من الأدوية الي تتمثل تقريبا واحد 343 دواء، وهاذي مسألة أساسية داخلية كذلك في سياستنا الدوائية الوطنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الوزير،

هذه الشهادة الإدارية يثير مجموعة من الإشكالات عند التطبيق.
نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من أجل
تفادي هذا الإشكال والحفاظ على الملكية الخاصة للمواطنين؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد أوجار، وزير العدل:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

بغيت في البداية أن أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على
هذا السؤال المحترم.

السؤال ديالك، السيد المستشار، يعني من الجواب في حدود
مسؤوليتنا كوزارة العدل، العدول مطالبين قبل ما يعمل هاذ الشي تكون
عدنو ذيك الشهادة الإدارية، لأن هذا فيه حفاظ على الملكية العقارية، وفيه
حفاظ على الأمن العقاري في البلاد، وفيه أيضا حرص على أن هاذ العملية
تصان بكل الضمانات.

الشهادة الإدارية ماشي من اختصاص لا وزارة العدل ولا العدول،
ولكن العدل ملزم باش يطلبا من الناس، فإذا احنا حريصين في
التوجيهات أنه العدول يتمسكو بهاذ الموضوع، إذا كان تأخر أو مشاكل في
تسليم هاذ الشهادات الإدارية فهي ليست من اختصاص وزارة العدل ولا
من اختصاص السادة العدول، والمساطر القانونية واضحة في هذا الموضوع،
وغادي - تقديرا للفريق الاستقلالي ولهذا المجلس - سأثير انتباه الإدارات
المعنية إلى معالجة هذا الموضوع ديال الشهادات، بما يمكن السادة العدول
من التجاوب مع الطلبات الموضوعية عليهم في أحسن ظروف.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

السيد الوزير،

احنا بطبيعة الحال ملي أثرتنا هذا السؤال نعرفو أن كايبة إدارات
متعددة اللي متدخلة في هذا الموضوع، والشهادة الإدارية المذكورة بطبيعة
الحال تعني أول شيء العدول، اللي هما مساعدي القضاء، وهذه الشهادة
الإدارية تلمز على أنه مجموعة من الإدارات ترسل للسلطة المحلية الموافقة
ديالها، هناك الأوقاف، هناك المياه والغابات، هناك الجماعات المعنية وغيرها.
ولكن هذه الشهادة الإدارية تثير إشكال، أول شيء القانون المذكور إلى
كان يفرض الشهادة الإدارية فالدستور هو قانون أسمي، والدستور يتكلم

الوزير، غنبقاو نحكيو عليها دائما لأن هذا هو الأساس بما أن المغاربة وخوا
تنقص لهم الثمن ديال الدواء النسبة ديال المساهمة في الصحة مازال مرتفعة
وخاص تغطية صحية شاملة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

أنا تشكركم على هذا العرض لأنه فيه مجموعة ديال المحاور اللي كهم
السياسة الدوائية الوطنية.

فعلا عندنا مختبر اللي هو معتمد ومعترف به من طرف منظمة الصحة
العالمية، وكذلك من طرف أوروبا، بلادنا تعتبر منطقة أوربية، يعني الأدوية
ديالنا تتمشي لجميع أنحاء العالم.

المسألة ديال الصيدليات عندنا حوالي أكثر من 10000 وهذه شبكة
مهمة خاصنا نحافظو عليها، والآن غندخلو في نقاش مع الممثلين دياهم باش
يمكن نشوفو كيفاش يمكن لنا نجعلو من هذه الشبكة أداة أساسية في
الإصلاح العميق ديال المنظومة الصحية وكيف يمكن يساعدونا في التوزيع
ديال الأدوية.

أما هاذ الشي اللي تكلمتي عليه ديال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه والوحيد لقطاع العدل، وموضوعه الشهادة
الإدارية المتعلقة بالعقار غير المحفظ، الكلمة لأحد السادة المستشارين من
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية تفضل لتقديم السؤال، تفضل السيد
المستشار.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

كما هو معلوم المادة 18 من المرسوم رقم 2.08.378 الصادر في 28
أكتوبر 2008 بتطبيق أحكام القانون 16.03 المتعلق بخطة العدالة يشترط
في العقار غير المحفظ الحصول على شهادة إدارية صادرة من السلطة المحلية،
تؤكد من خلالها على أن العقار ليس ملكا جماعيا وحسبيا وليس من أملاك
الدولة وغيرها، وذلك قبل صياغة العدول لشوث الملكية، لكن الحصول على

الشوارع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية

الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

طبعا أتم أترتم موضوعا ذا أهمية بالغة، لكونه يتعلق بالطفولة وكذلك لأنه يتعلق بأفة، هي وصمة عار في جبين المجتمع ككل، بما فيه المسؤولين وغير المسؤولين.

الآن هناك تحولات في المجتمع المغربي جعلت أن الهجرة من القرية إلى المدينة جعلت تقريبا 89% ممن يجدون أنفسهم في الشوارع جاين من القرية، ومن بينهم 5.6% من مجموع الأطفال ماشي غير اللي جاي من القرية ولكن كذلك الذين يجدون أنفسهم في الشوارع لأسباب اجتماعية، تفكك أسري، هدر مدرسي، غيره من الأسباب التي تدفع بالطفل إلى هاته الوضعية، وأول جهة تعاني من هاته الآفة هي جهة الدار البيضاء - سطات، وتليها جهة طنجة - تطوان - الحسيمة.

السؤال ماذا فعل أو ماذا سنفعل من أجل أن نحد من هاته الظاهرة؟ أتم تعلمون أننا منذ سنتين أطلقنا السياسة العمومية المندجة لحماية الأطفال، وهي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تحقق هاته الحماية ابتداء من الوقاية ثم الحماية ثم توفير الخدمات الضرورية لكي يعيش الطفل طفولته، طبعا بتأمين التمدريس وتأمين الصحة، ولكن كذلك بتأمين حضن أسري ضروري، إلا أن بعض الأطفال يجدون أنفسهم خارج هذه المنظومات الثلاث ويجدون أنفسهم في الشارع.

لذلك، هذه السياسة العمومية اليوم تلزمتنا بإرساء جهاز تربي لحماية الطفولة في كل مدينة، وهي عبارة عن منظومة حامية للطفولة، تنخرط فيها جميع القطاعات الحكومية بمصالحها الخارجية أولا.

ثانيا، هناك مجموعة من الخدمات التي تأتي عبر بنيات، منها البنيات ديال حماية الطفولة اللي هما واحد المجموعة من الوحدات، وكذلك وحدات التنقل ديال الإسعاف (Les SAMU) اللي كابينين فلاين واحنا تنشغلو الآن باش يكونوا في كل مدينة على الأقل باش كيتومو بالدور دياهم في إسعاف الأطفال في الشارع أو أخذهم من أجل إدماحهم في الأسر.

طبعا هناك عدة برامج، نحن نأمل إن شاء الله من خلال برنامج ديال مدن بدون أطفال في الشارع واللي خدنا المصادقية ديالو والقوة ديالو مع إطلاق الحملة عبر إفريقيا وكذلك بقيادة سمو الأميرة لالة مريم، وأيضا في

في الفصل 35 عن حماية الملكية الخاصة، هذه الشهادة الإدارية في مجموع التراب الوطني كاي تأخرات، ولكن في الجنوب بالأخص تجهض هذا الحق الدستوري من أساسه، علاش؟ لأن الشهادة الإدارية بهذه الطريقة لا يمكن الحصول عليها، لأنه كان هناك إدارة اللي تسيير الملك الخاص للدولة، واللي مفروض على أنه القضاء يديرها على قدم المساواة مع المواطنين فيما يخص الملكية الخاصة، هذه الإدارة هي خصم، ولكن ما يمكن نديرها في نفس الوقت حكم، نرفض الموافقة ديالها باش تحصل على الشهادة الإدارية وهذاك الشهادة الإدارية اللي هي لازمة من أجل الحصول على الليفيف العدي لإثبات الملكية، وإثبات الملكية ضروري بالنسبة للحفاظ، ضروري بالنسبة للتعرضات.

إذن الحصول على الشهادة الإدارية في هذه الحالة هو شبه مستحيل، ولكم أن تتأكدوا السيد الوزير بالنسبة للشواهد الإدارية، بالنسبة لاستمرار الملك المسلم للمواطنين في المحاكم الابتدائية في الأقاليم الجنوبية.

احنايا نلتمسو فيكم، السيد الوزير، الجديدة المعهودة فيكم و نلتمسو فيكم كذلك على أنكم تحرصو على تطبيق القانون الأسمى اللي هو الدستور، وإلى كان إجراءات إدارية اللي خاصها مراجعة خاصكم تراجعوها كحكومة، كاي قطاعات وزارية أخرى معنية ولكن تتوجهو لكم أتت بالأساس، بطبيعة الحال هذا السؤال يعني إدارات أخرى، ولكن نتمناو على أن المبادرة تجي من عندكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن نشكر السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الأسرة والتضامن، وموضوعه تزايد أعداد القاصرين المتشردين الذين يجوبون شوارع المغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أطفال الشارع هو صوت يسألنا جميعا، سيما بعد احتضان بلدنا، مؤخرا في مراكش، للمشاركة ديال مدن بدون أطفال الشوارع، فما هي الرؤية؟ وما هي العزيمة؟ ما هي هذه الرؤية لطمأنة المجتمع المغربي الذي أصبح يبكي مع هؤلاء الأطفال عندما يراهم في وضعية غير إنسانية في

المسبوق على الحريات النقابية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يتي، وزير الشغل والإدماج المهني:
شكرا السيد المستشار المحترم.

على كل حال فالسؤال ديا لكم تكلمتو على واحد العدد محدد من النزاعات بالاسم، والعنصر المشترك بينها هو كلها فصل بعض الأجراء بسبب ارتكاب أخطاء جسيمة حسب المقاولين أو الجهة المشغلة، في حين أنه بالنسبة للمكاتب النقابية كنعبر بأن الأمر يعتبر مساس بالحرية النقابية والحقوق الاجتماعية.

أيا كان الأمر بالنسبة للوزارة التدخل ديا لها هو دائما لحل هذه النزاعات وفضها، وهذا التدخل محكوم بمسار قانوني ومحكوم بالصلاحيات التي يحددها القانون لهذه الوزارة، إما من خلال العمل اللي كيقوم به المفتش ديال الشغل أو من خلال الآليات ديال البحث والمصالحة، وحينما يتعلق الأمر بمخالفات واضحة لأحكام القانون، فإن مصالح الوزارة تحرر محاضر المخالفات وتحيل نسخة منها على النيابة العامة أو في بعض الحالات فإن الأجراء يلجأون إلى عرض نزاعهم على القضاء قصد المطالبة بحقوقهم وفي بعض الحالات يحصلون على التعويضات القانونية المستحقة، وهو ما ينطبق على عدد من النزاعات الواردة في سؤالكم، وبعضها تم الفصل فيه بتدخل جهاز التنقيش.

بطبيعة الحال أتم ذكرتم 11 ديال الحالات، ربما في إطار وحدة الموضوع لو طرح حالة على حالة كان يمكن نجاوبكم على كل حالة بالضبط أشنو درنا فيها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الوزير.

هو في الحقيقة كان سؤالا آنيا في وقته، ولكن لما تأخر أصبح سؤالا عاما عن الحريات النقابية، وتأسف كذلك أنكم لم تتفاعلوا إيجابيا مع السؤال الآني الذي طرحناه الأسبوع الفائت.

الحريات النقابية، السيد الوزير، مكسب تاريخي ضحت من أجله الحركة النقابية، وعلى رأسها الإتحاد المغربي للشغل، ونصت عليه كل الدساتير والقوانين ذات الصلة، لكن للأسف واقع الحال ينطق بما هو مخالف لما سطر على الورق، فمضايقه العمل النقابي أضحت ممارسة يومية

إطار هذا العمل الكبير اللي تديرو ديال تنزيل السياسة العمومية المندجة لحماية الأطفال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة لا يسعنا إلا أن نشجع كل مبادرة لإيقاف هذا النزيف المجتمعي، لا أحد من المغاربة سوف يكون رافضا للمساهمة، ونحن سنظل دائما مدعمين.

الفريق الاستقلالي يود أيضا أن يحفز الجميع وأن يطلب من السيدة الوزيرة على مساهمة السلطات الإقليمية بالخصوص لخصر وإيقاف هذه الآفة كما عبرتم عنها، فمن هنا ننوه بالمجهودات المبذولة من طرف مجموعة من السادة الولاة والسادة العمال الذين يسهرون دائما على المساعدة وعلى محاولة التلطيف من هذه الظاهرة والتقليل منها، لأن هذا يمس بمجتمعنا.

أنا أرى وأنا أسكن بمكناس ومن هنا نحكي السلطة الإقليمية بمكناس ورجال الأمن اللذين ما فتئوا ليل نهار يبشرون ويسهرون على حماية وامتصاص هؤلاء الأطفال، سواء إرجاعهم إلى أسرهم أو إلى المآوي التي يمكنها أن تحتضنهم، بعيدا عن أية ممارسة تسيء لهم ولحياتهم ولصحتهم.

المطلوب، السيدة الوزيرة، واحنا كلنا يد واحدة، أننا نسهر على توفير هاذ المآوي، هاذ المراكز التي يمكنها أن تساعد على جمع هؤلاء الأطفال، سيما إلى كان الأطفال غرباء حلوا ليجعلوا من المغرب مقرا للانتقال إلى أماكن أخرى خاصة أوربا، فهناك أطفال أحداث، بحيث لا يتجاوزون 14، 15، 16 عام، هذه ظاهرة تكلفنا ما تكلفه صحيح، ولكن بإرادتنا وبدعم من جلالة الملك، فأظن أننا سنوفق بحول الله لخدمة الإنسان.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه النزاعات الاجتماعية المزممة بجهة الدار البيضاء الكبرى، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الإتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم من جديد عن هذه النزاعات الاجتماعية المزممة في المغرب عموما، وخصوصا في جهة الدار البيضاء، والمتميزة أساسا بالهجوم غير

آخر هذا غير ممكن وما كاينش وما عندو حتى شي أساس قانوني، والكلام ديالك يسير في هذا الاتجاه.

بالنسبة للتوافق حول قانون الإضراب اتفقنا معكم أستاذ، في إطار الحوار الاجتماعي، اسمع لي أنا كنت حاضر مع السيد رئيس الحكومة، واتفقنا على أساس أنه غادي نبعثو لكم مشروع وغادي تدرسو، اسمح لي، راه صيفطت لكم، صيفطت لكم أنا المشروع ديال القانون ديال الحريات، وأنا كقول لكم، قول لي الرأي ديالكم فيه، ماشي تقولو القانون التكميلي ديال الإضراب انتهى هذا الكلام.

هذا قانون تنظيمي داز في مجلس وزاري، وإلى كان فيه نواقص احنا مستعدين نقشوها، أما إلى ما كنتوش باغين القوانين اللي كنتظم العمل النقابي وكنظم الحريات النقابية بما فيها الحق في الإضراب فهذا أمر آخر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، واقع التشغيل بمناطق الجنوب الشرقي للمملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تقدم السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك جميل:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن واقع التشغيل بجهة درعة - تافيلالت التي يعرف شبابها هجرة دائمة ومسترسلة نحو المدن الكبرى، نظرا لانعدام استثمارات في هذه المنطقة، ونظرا لانعدام فرص شغل تليق بهذه المنطقة. شكرا السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

.تستفيد من عدد من البرامج الهيكلية التي سيكون لها دون شك آثار على مستقبل التشغيل، بعضها وطني، بعضها جهوي من قبيل مشروع تأهيل شبكة الطرق وخلق مسالك الطرق القروية ومحطة نور ورزازات، نور ميدلت، إلى غير ذلك.

على سبيل المثال قانون المالية الحالي سنة 2019 في البرامج ديال المؤسسات العمومية خصص اعتمادات 4 ديال المليار ديال الدرهم، اعتمادات مهمة أيضا فيما يتعلق بالبرامج القطاعية، خاصة في الفلاحة، في التجهيز، في النقل، البرنامج الوطني لتطهير السائل، البرنامج الوطني للنفايات المنزلية، مياه السدود، وكلها برامج واستثمارات من شأنها أن تخلق فرص الشغل.

وتتخذ عدة أشكال: الطرد، تلفيق التهم والمتابعة حتى الاعتقالات، البلطجة التي وصلت حد الهجوم على المقرات، فعدد المطرودين في جهة الدار البيضاء وحدها وصل مؤخرا 544، ومست مختلف القطاعات المهنية، من الحديد، التجارة، النسيج، المواد الغذائية، الكيماويات، البناء، الأخشاب إلى آخرة، ينضاف إلى ذلك مأساة عمال مغرب "ستيل" التي سبق وأن طردت 800 عامل.

هذا التضييق أصبح شاملا وعاما في كل مناطق المغرب، نذكر منها ما حدث مؤخرا بتاوريرت والفيطيرة وطنجة، واللائحة طويلة.

تلاحظون، السيد الوزير، أن الهجوم على الحق النقابي يمارس على مرأى ومسمع من السلطات، وتقولون، السيد الوزير، أنكم تطبقون مدونة الشغل، والحال أن حتى مفتشي وزارتك يُمنعون أحيانا من ولوج بعض المناطق الصناعية "تكنوبوليس" مثلا وبعض المؤسسات، ففاقد الشيء لا يعطيه، وحكومتم، السيد الوزير، تشجع على هذا التضييق، حين تقول بضرورة مراجعة مدونة الشغل وضرورة تقنين ممارسة حق الإضراب دون أن تبدلوا أي جملة لتقنين المفاوضة الجماعية وتعميمها، لأنه عادة تنظيم المفاوضة يسبق تنظيم حق الإضراب.

فبالرغم من التوجيه الملكي الذي ورد في خطاب افتتاح الدورة التشريعية 2015 حول ضرورة التوافق حول مشروع القانون التنظيمي للإضراب، عمدتم إلى وضع المشروع في المسطرة التشريعية دون توافق، دون حوار أو مشاور أو حتى إخبار، مع العلم أن إحصائيات وزارتك تثبت أن عدد الإضرابات في تديني وأن أكثر من 70% سببه عدم احترام وتطبيق مدونة الشغل، فأين هو وجه الاستعجال؟ وأين هي الأولوية إن لم يكن خدمة أجندة لوبيات الضغط التي تدعو إلى ما تسميه "المرونة في التشغيل"، وهي التي لا تعني إلا الهشاشة والعودة بالمغرب إلى أيام الموقف؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا.

بما أنك بغيتي تحمل المسؤولية للحكومة، أنا نقول لك بأن كاين واحد المجموعة ديال الاعتداء على الحريات النقابية اللي هي ما بتقايية، وعندنا إلى بغيتي التاريخ راه معروف والمعطيات معروفة.

السؤال ديالك طرحتي لي 11 حالة كان خاص تبقي 11 حالة، أما إلى بغينا نتكلمو على الحريات النقابية ككل، الحكومة تشتغل في إطار القانون، في إطار المدونة، في إطار الصلاحيات اللي كتعطياها الحكومة للمدونة، أما إلى بغيتي شي حاجة أخرى، بغيتي الحكومة تدخل لطرف لفائدة طرف

تياجرو. صحيح أن في الإحصائيات غادي نلقاؤهم ضعيف، ولكن إلى وفرنا لهاذ الناس هذو مجموعة ديال الاستثمارات غادي نلقاو واحد النسبة مرتفعة. السيد الوزير،

صحيح أنكم وقعتم مذكرة تفاهم مع المجلس الجهوي، اللي - كما ذكرتم قبل قليل في الجواب ديالكم - ولكن احنا نتساءلو، عندنا استثمارات، عائد هذه الاستثمارات شحال كنتستافد منو الجهة؟ شحال كنتستافد منو المناطق اللي كتوجد فيها هذيك الاستثمارات؟

احنا بغينا نتساءلو، عندنا استثمارات ديال القمر مهمة جدا، استثمارات ديال المعادن مهمة جدا، للأسف حتى هذه الموارد هذه تصدر خارج الجهة، علاش ما نحسوش المعامل والمصانع في الجهة ويستافدو وليداتنا بلا ما يهاجرو في نفس المنطقة؟ ونرغو المستثمرين باش يخصصو واحد النسب ديال الشغل لأبناء الجهة، نفتحو الولوجيات لهذه الجهة.

أنت تتكلم لنا على الطرقات إلى آخره، إلى أي حد هذه الطرقات اللي نتكلمو عليها دبا تفي بالغرض؟
المستثمرين كيتشكاو من البعد عن مناطق الإيراد والتصدير..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أنا غنقول لك، السيد المستشار، يمكن نكون متفق معك على كلشي هاذ الشي، ولكن راه هاد الشي تيخصو تدير، خاص نزلو الجهوية، خاصنا نفكرو في النموذج التنموي اللي هو مطروح اليوم، واليوم التوجه العام هو أنه فعلا كيخصنا كفي من أنه راه كاين غير ذوك الجهات الكبرى اللي استفادت والله يزيدها ومازال خاص يزيدها، ولكن خاصنا ننتبهو - أنا معك - خاصنا ننتبهو للجهات اللي هي شوية بعيدة ومقصية وخاصنا نديرو لها الولوجيات، والبرامج اللي كنداكر عليها اليوم المشاريع الكبرى اللي دارت في الجهة وخاص ما زال كذلك تتمشي في الاتجاه اللي نتقولو، وهذا هو التوجه ديال الحكومة والتوجه ديال جلالة الملك حينما دعا إلى تفعيل الجهوية ودعا أن نعيد البناء النموذجي التنموي وخاصنا نفكرو فيه جميعا ونشوفو هذا الأفق اللي نتكلمو عليه السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى قطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه تسقيف أسعار المحروقات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحو المربوح:

هل ستستجيب للخصاص؟ بطبيعة الحال دون شك ما كاينش شي واحد اللي عندو واحد المفتاح سحري ديال الشغل غادي يجل البطالة بين عشية وضحاها لأن هذه كتنحتاج أولا مدخل ديال التنمية الجهوية، وهاذ التنمية الجهوية راه تنعرفو واحد المشروع يعني كبير وكبير.

أيضا فيما يتعلق بالاختصاصات ديال الوزارة احنا تنشتغلو مع الجهة في إطار البعد الترابي ديال برامج التشغيل باش نديرو منظومة جهوية تستهدف تحسين قابلية التشغيل لدى الباحثين عن عمل، النهوض بالعمل المأجور، دعم التشغيل الذاتي بناء على تشخيصات ترابية، ونعمل كذلك مع الجهة على وضع خطة متعددة السنوات، تأخذ بعين الاعتبار البرنامج التنموي الجهوي تيكون البرنامج ديال التشغيل مندمج فيها، ووقفنا يوم 5 ماي 2018، مذكرة تفاهم بين الوزارة ومجلس جهة تافيلالت ترمي إلى دعم الجهة بإنشاء المركز الجهوي للتشغيل وتطوير الكفاءات، وضعنا فريق من الخبراء يهدف إلى مساعدة الجهة في إعداد البرنامج الجهوي، وأيضا يهدف إلى تعزيز قدرات الفاعلين الجهويين والمحليين في ميادين فرص الشغل والخدمات المقدمة للباحثين عن الشغل.

كاين عندي المعطيات المتعلقة بالنتائج ديال البرامج النشيطة العادية، إلى بغيتي نعطيها لك آخر الجلسة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار في إطار التعقيب، الكلمة لكم.

المستشار السيد مبارك جميلي:

السيد الوزير،

جهة درعة تافيلالت تأتي على رأس الجهات الإثنى عشر الأكثر فقرا، احتلت المرتبة الأخيرة بالنسبة للاستفادة من الولوج إلى الخدمات الأساسية، هاذ الشي حسب التقرير الدراسة التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، والتي خلصت إلى أن جهة درعة - تافيلالت تعتبر الأكثر فقرا بمعدل 14.6، 79.4 منهم يوجدون في العالم القروي، وأن صيب تدفق الاستثمارات لهذه الجهة ضعيف جدا يعتبر من الأضعف بالنسبة لباقي الجهات الأخرى، علما أن جهة درعة - تافيلالت تعتبر قاطرة في إنتاج الثور، قاطرة في إنتاج السين، قاطرة في السياحة بجميع أشكالها، قاطرة في الموارد البشرية المؤهلة والكفوة واللي تتحتل مراتب عليا في الدراسة، كل هذه المدخرات الطبيعية والبشرية موجودة في الجهة، ولكن إلى أي حد أنها تستفيد منها؟

أكثر من هذا وذاك، الجهة تتوفر على مدخرات على مخزون معدني هام من جميع الأصناف والأنواع، أحجار متنوعة إلى آخره.

المطلوب، السيد الوزير، أن تقام في هذه الجهة استثمارات تفي بالطلبات المتعددة ديال هاذ الشباب، حيث ترجعو للتقارير تتلقاو أن معدل البطالة في هذه الجهة ضعيف، ضعيف علاش؟ لأن جل الشباب

الغازوال، السيد الوزير، المازوط يجب أن يعتبر ضمن المواد الأساسية للمغاربة، لكونه له علاقة غير مباشرة بكل شيء، ملي يتزاد المازوط تيزاد النقل، ملي تيزاد النقل تيزاد كل شيء، ولكن المشكل هو إلى تزداد البترول تزداد الأسعار وإلى هبط البترول ما تنقص الأسعار، هذا هو الإشكال، هذا هو الإشكال، ومن بعد ملي تيديرو هكا تنقولو لنا المناقصة. قولو لي، السيد الوزير، بكل صراحة هل لكم تصور إلى طلع البترول دبا إلى 100 دولار، وهو ممكن، كيف ستكون الأسعار؟ هديك ربي يستر.

لتفادي آثار خطيرة على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى الاقتصاد الوطني، نطالبكم، السيد الوزير، بتسقيف الأسعار كما وعدتم، أو لنا اقتراح آخر أن تقر وأن تقرو على فشل، في المحروقات، ما تنتذاكرش على شي حاجة أخرى، في المحروقات، نتعتبرو المازوط، كما قلت، مادة أساسية، أن تقر بالفشل في هذا الباب والرجوع إلى المقايضة. قولو لنا، السيد الوزير، متى ستمرون إلى القرار لأنه 60 سنتيم؟ راه ما كايناش، ما شفناهاش، إتناغ مادراتسكر أسيدي لحسن الله يرحم الوالدين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

ونمشيوا تيتنايت أفخ صبرانيت.

شوف أنا ما فهمتش واش أنت اللي تتكلم ولا الحزب ديالك، لأن البرنامج ديال الحزب ديالك والله أسيدي إلى قريتو، والله العظيم كون عرفت غتخط السؤال حتى نجيبو، باش نفضحك على هاذ الكلام، علاش؟ انتوما مع الاستمرار في إصلاح صندوق المقاصة حاطينها كحلة على الورق، إذن ما تقول ليش نرجع اليوم، وأنا تنتكلم على الحزب، والله العظيم إلى أنت اللي تتكذب دروك، أنا تنحلف، شكون اللي تيكذب على المواطن؟ الله يهديك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير جاوب، وقف الوقت السي.. الله يرضى عليك، السيد الوزير، كاين سؤال جاوب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

قولها لو هو أنا تنجاوب شكون اللي قاطعني؟ أنا اللي قاطعتو؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أزول، بعدما أقدمت الحكومة على تحرير أسعار المحروقات أبدى المواطنون وعدد من الفاعلين الاقتصاديين تخوفهم من تأثير تقلبات السوق الدولية للبترول على أسعار المحروقات وانعكاس ذلك على القدرة الشرائية، وكإجراء وقائي وعدم كحكومة باللجوء إلى تسقيف أسعار المحروقات، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن مآل هذا الإجراء؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد لحسن الداودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد المستشار.

التسقيف ما معناه الحد من الربح من هامش اللي كيديو الشركات، نديرو بالحوار أحسن ما نديرو بالسلطة، السلطة بيدنا الآن قلنا للمجتمع هاد الشركات خاص بخفضو ب 60 سنتيم لو عملت التسقيف غادي ندير 60 سنتيم، الآن تشوفو واش طبقو ذلك 60 سنتيم ولا لا، إذا ما طبقوهاش احنا معكم، إذا ما طبقوهاش نسقفو، هذا وعد للمواطنين المغاربة بيدنا ما كاين حتى مشكل، ولكن إذا احترموا هاد الشيء احنا المجتمع دالحوار إذا قدينا على الحوار غادي نوصلو لمستوى مزيان ما قديناش غادي نستعملو السلطة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هاد الشيء ما شفناهاش كنخبركم دبا بلي ما نقصوهش، نكونو واضحين، ولكن في الإطار العام بغينا نرجعو ذلك الشيء اللي كنا كنبهو به لأنه هاد موضوع المحروقات بالذات أظن أنه فشل لما سمي إصلاح المقاصة الذي هو في الحقيقة والواقع كيورينا هاد الشيء تفكيك المقاصة.

التزمت الحكومة أنها تتخذ التدابير الموائمة كلما اتخذت قرار مهم تفكيك المقاصة. هاد الشيء ما شفناهاش، رفع الدعم وتحرير أسعار المحروقات وتخليو المواطن وجهما لوجه مع السوق وتقلباتها وهو مغلوب على أمره.

لما كنا نطرحو أسئلة هنا في الموضوع، الحكومة كانت تتجاوبنا المواطنين قابلين، هذا غريب.

السيد رئيس الجلسة:

إيوا يلاه سيدي، الإخوان الله يخليكم، أنا قلت ليه بيديا من الصفر، بيديا الجواب من الصفر، تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

على أي حال أنا ما غاديش ندخل في نقاش كين ولا ما كين. داكشي غادي نجيب إن شاء الله في الوقت المناسب وغادي نديرو في الموقع، ها هو كين، ولكن الآن باش ما نتزايدوش، الحكومة مسؤولة، إلى بغيت ندير تسقيف ما غاديش نتسنى شي واحد يقولها لي، أنا قولتها وأنا غنختار الوقت المناسب لأن الوقت أنا اللي نتختارو ما غاديش يختارو حتى شي واحد في بلاصتي، والمواطن أنا قلتها وتنتحمل مسؤوليتي، قلت لهم 60 سنتيم هي اللي... وعندني اجتماع نهار الجمعة باش نشوف واش تطبق هاذ الشي ولا لا، وعندني ناس تيجيبو لنا الأخبار من كل جهة، والبارح كنت في فاس وداكشي تنتصل بالشركات.

إذن هاذ احنا قايمين بالواجب ديالنا، إلى ما شفتيهاش اللي ما بغاش يشوف ماشي شغلي أنا، اللي ما بغاش يشوف اللي ما عندوش نفاظر نتقول لك عطيني صور الشركة، صور الشركة راه تيكون ليصانص تيكون المازوط، تنشوفو المحمدية خاصو يوصل ل 9.23 حتى ل 9.25 تزيد (Transport) واخا تكون في تنغير تكون في أزيلال، تزيد (Transport) وتنشوف واش نقص ولا ما نقصش.

هاذ الشي خاصكم تعرفوه، باغيين نجي للجنة نشرح لكم كيف تنديرو لأن هاذ الشي راه كين ها هو، المعدل ديالو 15 يوم زائد الضرائب، زائد 150 درهم ديال التخزين زائد ذوك (les petites taxes) عندي الثمن يوميا، باش ما يتزايدش عليا حتى واحد أنا عارف بأن 60 سنتيم هي اللي خاص يزلو.

إلى عندهم شي معطيات، الآن غالي، حتى انا نتقول غالي، واش غير أنت اللي نتقول غالي؟ حتى أنا نتقول غالي، ولكن غالي في بلاصة والناس تixelطو تيمشي في (l'internet) تيشوف (barème) المغرب تيشري المازوط وليصانص المصفي، وإلى كان تقريبا كين بعد المرات (barème) تيكون طن ديال الحام ب 400 هذاك تيكون ب 600 أكثر من 33% لأن ممكن تكون الأزمة في المصفاة، ها البترول الحام موجود عندك ما كاينش لا سامير ما كاينش المحمدية، إذن تنشويرو الحام هذا اللي غالي، غالي عالميا، إذن باش ما نكذبوش على المواطنين.

واغيتو شي واحد يبيع لكم ليصانص فابور ولا رخيص؟ راه حتى واحد ما يجي. الربح محدد 70 سنتيم على الأكثر بين الشركة وبين (station)، تيقسموها بيناتهم ومواليين السطاسيونات تيقوتو دروك لأن كثارو، ولاو تيقبعو قليل، إذن الربح ديالهم انخفض، راه هاذ الشي تنطبقوه راه لقيناه من

أنا ضابط الجلسة، ولكن هاذ النقاش الشائبي.

نقطة نظام، الله يرضي عليكم، الله يرضي عليكم، الله يرضي عليكم، خلينا نسيرو الجلسة، تفضل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

احنا في جلسة مؤطرة بالقانون، مؤطرة بالنظام الداخلي ديال المجلس، الوزير ملي كان تيتكلم كنا نسمعوه، المستشار ملي كان تيتكلم نسمعوه، باش نوضو ونديرو هاذ المقاطعات اللي ما عندها حتى شي أساس، هذا غير مقبول السيد الرئيس وهذه المسؤولية ديالكم.

ثانيا، نستعملو مصطلحات تهمو فيها وزير في حكومة بالكذب، هذا غير مقبول، وأنا نتطالب السيد المستشار باش يسحب هاذ الكلمة، لأنه ماشي معقول باش تهمو وزير بالكذب.

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضى عليك، هاذ الشي ماشي في التسيير، الملاحظة ديالك.

تفضل. الله يرضى عليكم، الله يرضى عليكم.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

أنا قاطعت، صحيح السيد الوزير لأن هذه الأكذوبة، وأؤكد عليها، قد خرجت على لسان رئيس الحكومة سابقا وجبنا قدامو البرنامج الحكومي ديال حزب الأصالة والمعاصرة، اللي أثبتنا الخلو ديالو من هاذ الأكذوبة وكناكدها اليوم، هذا كذب على المغاربة.

هاذ البرنامج درناه احنا ماشي هو اللي دارو، يهضر على برنامج ما يهضرش على البرنامج ديال أقرانو في الأصالة والمعاصرة، هضر على البرنامج ديالك ماشي البرنامج ديال الأصالة والمعاصرة.

اسمح لي هذا كذب، هذا كذب، كنتكذبو على المغاربة، ما لقيتو ما تقولو للمغاربة، سالاو ليكم الكذب، بقات ليكم غير هاذي، حشومة عليكم، حشومة عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضى عليك.

أرفع الجلسة لمدة 5 دقائق.

نستأنف الجلسة، الله يرضي عليكم، السي شيخي، الإخوان، (La régie) رد للوزير من الصفر، السيد الوزير بدا من الأول، تفضل الكلمة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

تحقق أعلى رقم من صادرات المملكة إلى الخارج.
فواردات الألبسة التركية شكلت في بداية توقيع اتفاقية التبادل الحر مع المغرب 16% فقط من مجموع وارداته من هذا البلد، في حين قفزت إلى 40% بعد سنوات قليلة، مما أدى إلى إغراق السوق المغربي بها.
السيدة الوزيرة المحترمة،

إن مناسبة طرحنا لهذا السؤال جاء بعد أن لاحظنا محدودية آثار إجراء فرض رسوم جمركية، حيث ما زالت آثار الإغراق بادية بشكل كبير، إذ أن منتوجات النسيج التركية والصينية ما زالت تستحوذ على السوق الوطنية. ومن هذا المنطلق، نطالب الحكومة بتمديد الإجراء الجمركي على الواردات من النسيج والألبسة لتمكين القطاع من مواجهة التحديات وتقوية تنافسيته مع مواكبة إجراءات موازية لتقويته عبر تخفيض كلفة الإنتاج المرتفعة، وهو ما يجزنا للحديث عن المواد الأولية التي تدخل في صناعة النسيج (les intrants textiles) التي يتم استيرادها من الخارج، والتي تشكل نسبة لا يستهان بها من كلفة الإنتاج.
ومن هذا المنطلق، ودعما لتنافسية قطاع النسيج والألبسة، فإننا نطالب أن تستفيد هذه المواد من الإعفاءات الجمركية، بالإضافة لدعم الابتكار ومواكبة التطورات التي تعرفها السوق الدولية في هذا المجال.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة كاتبة الدولة.

السيدة ارقية الدرهم كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:
شكرا السيد الرئيس.
السيد المستشار المحترم،

سؤالكم كان متمحور على شقين. أولا الشق اللي كيعنى بالأنسجة قطاع الأنسجة والألبسة في المغرب وأيضا الشق اللي فيه التهريب، وأنا متفقة معك 100% بأن هذا قطاع حيوي واستراتيجي بالنسبة للمغرب اللي هو قطاع الصناعة، كيمثل 4% من العمال في المغرب وكمثل أيضا 35% من العمالة الصناعية الوطنية بالنسبة للمغرب بالنسبة لإحصائيات 2016.

هذا أيضا غير فقط للتذكير لأن كيف ما ذكرتم بأنه هناك اختلالات اللي لحقت بهذا القطاع، وهي اختلالات اللي كيمثل أيضا في الواردات اللي كنعجي من المنشأ التركي، خاصة الأنسجة والألبسة، للأسف أن هذه الواردات اللي تقريبا فاقت 200% كما أشرتم ليه فالسؤال ديا لكم هو أن 200% اللي دخلت الواردات التركية للتنافس مع الواردات المحلية، للأسف أن هذا أخل بالاقتصاد والنسيج الوطني، أيضا أخل للأسف حتى كان هناك تأثير على مناصب الشغل، عندنا إحصائيات ديال 2013-2016،

2009 والمغرب مطبقو ومشي عليه، أنا تنطبق هاذ الشي ديال 2015 والمجتمع داير فينا الثقة، إلى ما بغيتوش تديرو فينا الثقة هذا شغلكم، ولكن احنا تنخاطبو المجتمع، والمجتمع هو اللي غادي يجاسنا ماشي شي واحد آخر، اتنوما خطابكم خطاب منافس، منافس..

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضي عليك الأخ، السيد المستشار، السيد المستشار، الله يرضي عليكم، تديرو لنا المشاكل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

الشغب الخاوي راه المغاربة ما بقاوش دايرين فيكم الثقة، صافي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شوف واش تبقى شي وقت، (Régie) شوفو لي الوقت الله يرضي عليكم.

إذن آخر سؤال موجه لقطاع التجارة الخارجية، وموضوعه تقييم أثر الإجراء القاضي بفرض رسوم جمركية على منتوجات النسيج والألبسة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بداية إننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نتمن القرار الحكومي الرامي إلى فرض رسوم الاستيراد على منتوجات النسيج والألبسة المصنعة ببعض الدول التي تربطنا بها اتفاقية التبادل الحر، وخصوصا تركيا، والذي جاء تجاوبا مع السؤال الذي سبق أن طرحناه لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

وإذا كان هذا الإجراء الجمركي قد مكن قطاع النسيج من استعادة بعض من عافيته خلال هذه السنة وأعاد هيكله منظومته، فإنه بالمقابل لم تكن الآثار المترتبة عنه في مستوى تطلعات مقاولات النسيج بالمغرب، وذلك بفعل تدخل عدة عوامل، من أهمها: منافسة القطاع غير المهيكل والتهريب، الذي يتم عبر نقاط حدودية مختلفة.

هذا بالإضافة إلى الاستيراد بكميات جده ضخمة، مما يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار واستمرارية مقاولات النسيج التي كانت إلى وقت قريب

أيضا نقدر تقول بأننا اليوم بالنسبة لنا إلى كنا كهضرو على التقييم، فاحنا وقعنا على هاذ الاتفاقية أو لا هاذ التدبير في يناير 2017، دخل حيز التنفيذ مباشرة 200 يوم بعد التوقيع، فما كمنظنش بأن أقل من مدة 7 أشهر ممكن أننا نتكلمو على واحد التدبير أو لا تقدرو نقولو بأن كايئة نتأج الآن راه هي الآن، ولكن كتنقدرو بناء على الأصدقاء اللي جاتنا من قطاع الأنسجة والمصنعين المغاربة المحليين بأن هناك تأثير إيجابي بالنسبة لهاد القطاع، واللي خفض على الأقل ولو بشكل بسيط على هاذ القطاع الحيوي في المغرب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، ما تبقى لكم من الوقت إذا.. انتهى، صافي. إذن نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة. رفعت الجلسة.

46000 منصب شغل اللي للأسف أنهم تضررو من قطاع الأنسجة والألبسة نتيجة للتنافسية غير الشرعية لبعض الأنسجة الواردة من بعض الدول، منها تركيا.

أيضا كنعرفو بأن هاذ الشئ عاود ثاني كان عندو أيضا بعض التدايعات الأخرى اللي كانت تنافسية من هاذ الواردات، كنجيب أسعار منخفضة للأسف بالنسبة للأسواق المحلية المغربية، أيضا استفدات من اتفاقيات التبادل الحر مع المغرب اللي كانت فيها تفضيلية بالنسبة للأنسجة والألبسة. للأسف أن هذا كلو ضر بالنسيج الوطني أكثر ما نفعنا، ولذلك احنا ارتأينا نديرو هاذ التدبير الأول وأتما ذكرتو بأن بغيتو تدبير ثاني، كان تدبير أول من 2018 ل 2019 سنة طولناه ومددناها أيضا بالتشاور مع الجهات التركية باش يكون من 2019 ل 2021 المحمل ديالو هو أربع سنوات، والآن غادي يمكن المغاربة بأنهم غادي شوية يطورو من النسيج ومن هاذ القطاع التنموي اللي في بلادنا.